العدد ٩
١٠ مليمات

آخر ساعة



ذكرى احتلال القاهرة في ١١ سبتمبر سنة ١٨٨٢

(جون بول) : معلهش ... آدى حال الدنيا ... شد حيلك !

(المصرى افندى) : وآدى حال الشرف البريطانى ... وحال الوعود بالجلاء ... وشد حيلك أنت !!







(محمد باشا محمود : ياجابر .. أنا اللى عندى زى الورد) (لطفى بك السيد يوزع الزغرات ذات اليمين وذات اليسار) (راجى عفو الحلاق الاسطى خشبه الحلاق)

إن كانت الوزارة تظن أننا نمل الحديث عن أغلال الصحافة وقيودها فقد اخطأت ونصف ... وليس لك أن تضربنى على هذا الحد قلما وعلى هذا الحد قلمين ... ثم تحرمنى لذة العياط وسكب مافى العينين من لآلىء الدموع !

وفى العدد الذى مضى نشرنا للوزارة لا للقراء صورا كاريكاتورية احتمل العهد الدابر نشرها عن سعد زغلول و .... محمد محمود باشا واسماعيل صدقى باشا ، ولا تقاس صور اليوم بها الا كما تقاس نغنغة سجن الاجانب « بنغنغة » سجن التخشيبة والعياذ بالله !

ومن حق التاريخ وحده أن يجمع بيديه الحديديتين اطنان الفروق الهائلة بين على المنزلاوى بك وحسن صبري بك ونجيب الغرابلي باشا وبين سعد زغلول وعدلى يكن وثروت ومحمد محمود !

وفي العدد الذى مضى أيضا ، قلنا للوزراء إن زملاءهم الأعزاء فى الغرب يسرون من صورهم الكاريكاتورية ويبعثون الى مصوريها بالفلوس الكثيرة وبطاقات الدعوة الى حفلات الشاى .. وقلنا كذلك إن الصور الكاريكاتورية فى هذا العهد أوفر أدبا وذوقا منها فى الماضي .. وان هذه الصـور قد حملت برقع الحياء والخفر على وجهها وسترت ساقيها العاريتين بثوب التقي الفضفاض ...

وها نحن ننشر فى اعلى هذه الصفحة صورا أخرى ممـا كان ينشر فى العهد الماضى وفى ظل نفس قانون العقوبات .

على أن الوزارة مع هذا تصر على أن تنتقم لحسن الهندام من ريشة مصور ... وأن تثأر للشارب القصير اذا ما أطال فيه المصور شعرتين أو ثلاث ... وللأنف الذى يشبه السيف اذا ما أخرجه المصور كقبضة الخنجر .. وللفم الذي هو خاتم سليمان اذا ما شاءت الفكاهة أن يكون في أصبع عملاق ..



ليكن ... غير أن هناك حكمة تقول : ليس امام القانون خيار ولا فاقوس .. فهل تريد الوزارة أن تطبق فى زمارة رقاب الصحفيين المصريين من محمد وعبده وابراهيم ، ثم تدع الصحافة الاجنبية المحليه تنشر من الصور الكاريكاتورية ماتشاء !

ان ابغض ما نبغضه أن نستعدى قانونا على أحد ولو كان هذا الأحد جريدة البورص والاجبشيان غازيت ، فبيننا وبين هذه الصحف زمالة كريمة .. والمكتب الذي يجلس عليه واحد مثل حالاتى هو المكتب الذى يجلس عليه أى كاتب آخر !

غير أن هذا لا يمنع أن أبسط مظاهر العـدالة يتمثل فى أن يسرى القانون على رقبتى وعلى رقبة الزميل الأجنبي ما دام فى مصر ، ولعل الوزارة تغلط مرة فتوافقنا على أن كلمة نقد أو صورة ينشرها مصري عن وزير مصرى ، لن تكون أغلظ ولا أقسى من كلمة نقد أو صورة ينشرها أجنبي يغسل يديه بالكولونيا عند ما يصافح أحد المصريين ..

ولتقل لنا الوزارة بعد هذا ، ماهى الحكمة الخافية على عقول الاغبياء في أن قانونا لتقييد الصحافة ، يهيأ فى يوم وليلة كأنما هو معد من قبل ، اما اذا تقدم أحد بقانون يخفف قليلا عن الصحفيين متاعب السجون ، كان مصيره التثاؤب فى سلة المهملات وبعدها يتوسد يديه ويروح فى نوم طويل ..

منذ ثلاث سنوات قدم قانون أريد منه أن يفرق بين الصحفى المتعلم المحكوم عليه من اجل « جريمة » من جرائم الرأى وبين القاتل والسارق ومهرب السموم والفاتك بالأعراض .. اذا ما جره القدر يوما الى غيابات السجون !

وظل هـذا القـانون يطفو ثم يغطس ويستغيث ويصرخ دون أن يخلع أحد هواة السباحة ملابسه او يلقي اليه بمنطقة النجاة حتى أصبح هيكله العـظمى ، يلعب الورق مع الأسماك !



فاذا كانت الوزارة تريد أن تضيف كلمات جديدة على افواهنا فلماذا تغفل عن التفكير فى التفرقة بين الصحفي وبين قاتل مطلقته وسارق حلى الاطفال !

ازمة حول استقبال المندوب السامى بالنيابة

هنــاك وزارات فتح الله عليها ! تقع الوزارة منها على كل أزمة وأختها من غير تكلف أو تعب أو مجهود !

ولقد اشتهرت بحق هذه الوزارة الحاضرة بأنها لا تخرج من أزمة إلا لتدخل فى أزمة! هبة وفضل من الله ، اختص بهما نفراً من عبيده الوزراء ! ؟

. . . .

وذات صباح، طلعت الصحف على دولة رئيس الوزراء بنبأ تقول فيه إن الحكومة الانجليزية قد انتدبت مستر موريس بيترسون مدير القسم المصري بوزارة الخارجيــة ليكون مندوبا ساميــا بالنيابة أثناء غياب سير ميلز لامبسون .

وغضب رئيس الوزراء ، أو اذا أردت الحق ـ أخذ على خاطره ، والفرق واضح بين العاطفتين .

كيف ولماذا ومنذ متى تهمل الحكومة الانجليزية مثل هذا الاجراء الذى يقضى به العرف الدبلوماسى فضلا عن الذوق ؟.. وهو إبلاغ الحكومة المصرية نبأ انتــداب فلان ليحل محل فلان ابن فلان ؟ !

وقيل لدولة رئيس الوزراء لعل البلاغ قادم فى الطريق ... أو لعل دار المندوب قد كتبت تبلغ دولته خبر الانتداب!.. ومصلحة البريد قد فقدت فى الايام الاخيرة شيئا من شهرتها القديمة فى سرعة توزيع البريد !

ولكن مرت الايام ولم يصل النبأ فى خطاب رسمي مكتوب على التيبريتر وختامه « خادمكم المخلص المطيع » !

وأخيراً ، تبرعت صحف عرفت بالشفقة والحنان فراحت تقول إن سير ميلز لامبسون نفســه قد سافر وهو يجهل خبر هــذا الانتداب ؟!

واذا كان المندوب السامى نفسه قد فوجىء فى عرض البحر بهذا الانتداب الذي لم يؤخذ رأيه فيه ، فأحرى بالوزارة ان تفاجأ به هي ايضا ... بل من ذا الذى ينكر على دولة رئيس الوزراء حقه فى أن يكون مثل المندوب السامى وأن يتمتع كما تمتع فخامته بنصيبه من هذه المفاجآت ؟ !

الا استقبال

وبعد أيام ، تحركت دار المندوب السامى فأرسلت تستفهم من دار الحكومة عن أى نوع من أنواع الاستقبالات قد أعــدته للمندوب السامى بالنيابة ؟

ولو استطاعت الحكومة لخففت عن صدرها ووصفت وصفا دقيقا « نوع » الاستقبال الذي تريده هى لهذا المندوب ؟!

ولكن، لما كان هذا النوع من الاستقبال لم يرد ذكره في بروتوكول ، فقد أعرضت عنه الوزارة واكتفت بالرد تقول فيه إنها وهى لم تبلغ رسميا شيئا عن هذا الانتداب، لا تستطيع أن تستقبل مستر بيترسون الا كما تستقبل أي فرد من عامة الناس !

ونقرر هنا للحق وللانصاف أن الوزارة أحسنت صنعا بهذا الرد وأنها كانت فى دائرة حقها الذى لا ينكره عليهــا عرف ولا بروتوكول .

ولــكن دار المندوب عادت تقول إنها كانت ترجو ولو من باب العشم أن يذهب دولة وزير الخارجية ليستقبل مستر بيترسون فى الميناء . . . واذا تعــذر ذهاب دولته لسبب ما ، فليذهب اذن معالي وزير الحقانية بصفته أقدم الوزراء .

ورفضت الوزارة أن تلبي هذا الرجاء أو تفتح باب العشم على مصراعيه !

صدفة

وتحرجت الامور الى حد ما .

وما كان أحد ليستطيع أن يتكهن بما سيكون ، وهــل يذهب دولة رئيس الوزراء الى دار المندوب فى كارلتون ازور المندوب السامى بالنيابة؟ أو يتجاهل وجوده مادام لم يأخذ علما رسميــا بانتدابه ؟ أم ينتظر حتى يزوره أولا المندوب المذكور ؟

. . . لولا صدفة سعيدة حلت العقدة والحمد لله .

وذلك أن الصدفة قد شاءت أن تصل أسرة دولة رئيس الوزراء علي البــاخرة أوزونيا ، وهي نفس الباخرة التى وصل عليها مستر بيترسون .

وذهب دولة الباشــا يستقبل أسرته الكريمة .

وفي صالون الباخرة التقت عين الرئيس بعين المندوب ، وبين الاثنين معرفة قديمة مذ كان مســتر بيترسون يشغــل منصب السكرتير الاول بدار المندوب فى عام ١٩٢٧

وتصافح الاثنان !

وكان هناك فى الصالون شاهد ثالث هو صاحب الدولة توفيق باشا نسيم الذى شاءت « الصدفة » ليس إلا أن يعود هو أيضا على البــاخرة أوزونيا والذى إذا صدقت أخبار الرواة كان لا يشبع طول الطريق من التحدث إلى مستر بيترسون أو

آخر ساعة
لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول
الاستاذ محمد عفيفي شاهين
الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل
تليفون ٥٢٧٣٥

مستر كين بويد يطلب للتحقيق ؟!





كانت هذه المجلة أول من ذكر نبأ استدعاء مستر كين بويد الي لندن لكي يضع نفسه تحت تصرف وزارة الخارجية البريطانية .

ولم يكد يصدر عدد الاسبوع الماضى المنشور فيه الخبر المذكور ، حتى رأى من يهمه الامر انه لم يعد هناك موجب للكتمان ... ومن هنا ذاع النبأ ونشرته بعدنا الصحف اليومية .

وكانت هذه المجلة أيضا هى الوحيدة بين الصحف التي تحدثت عن امتعاض طائفة من كبار الموظفين الانجليز فى مصر من السياسة التي ينوى اتباعها سير ميلز لامبسون فى مصر ، وأن هذه الطائفة من الموظفين وعلى رأسها مستر كين بويد قدمت تقريراً الي فخامة المندوب السامى تلفت فيه نظره الى سوء العاقبة من جراء أية سياسة جديدة يكون من شأنها إعادة الحكم الي حزب الدهماء !! (كذا)

وكان طبيعياً أن ينشط هؤلاء الموظفون الانجليز الى إرسال التقارير الى وزارة الخارجية في لندن يضمنونها رأيهم ورأى كل من يهمه أو من يرى مصلحة في بقاء الحالة الحاضرة على ماهي عليه .

ويظهر أن وزارة الخارجية البريطانية ، رأت كثيراً من التناقض بين الآراء التى بعث بها مندوبها السامي وبين تقارير كبار الموظفين الانجليز ، فقررت أن تناقش كبيرهم فى آرائه وآراء زملائه ومن ذهبوا مذهبه .

وسوف يصل مستر كين بويد الى لندن لكى يجيب على مايلقى عليه من أسئلة ولكى يحاول أن يقنع وزارة الخارجية بأن بقاء الحالة الحاضرة فى مصر هو في مصلحة البلدين !

الاصغاء إلى حديث مستر بيترسون المذكور !

وهكذا اجتمع فى صالون الباخرة أوزونيا ثلاث رجال ، بينهم ولاشك «رجل الساعة» فمن يا ترى يكون ؟!

فتوى خطيرة

تنص المادة ١٥١ من الدستور على ان التشريعية الاولى لهذا البرلمان تنتهى مدتها فى اكتوبر سنة ١٩٣٦ ، أى ان هذه التشريعية مكونة من ست دورات .

ولا ندرى نحن ، هل كان تبرعا من صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا ، أم كان ردا على استفتاء ، ولكن سعادته ذهب الي دولة رئيس الوزراء يقول انه يستطيع ان يعطى فتوي بأن عدد الدورات هو سبعة لا ستة . وعلي هذا الحساب يستمر الفصل الدستورى الأول لهذا البرلمان الي عام ١٩٣٧ .

حكمة آخر ساعة



من كان يظن أن هذه الوزارة تستطيع البقاء عاما فى الحكم ؟

يوضع سره فى أضعف خلقه !!

ورفع دولة رئيس الوزراء رأسه والقى نظرة فيها شىء من الحسد علي سعادة مفتى القرية !... نظرة تتساءل : هل ممكن ان يكون لرجل مثل هذا التفاؤل ؟ !

ثم قال دولته :

— إحنا رايحين نشمّر رجلينا قبل ما نشوف البحر ؟ . . لما نبقي نفوت ١٩٣٤ نبقي نفتش عن ١٩٣٧ .

وخرج مفتى القرية ليبحث عن فتوى جديدة يهز بها البلد بعد ان خاب رجاؤه فى هز دولة رئيس الوزراء !

محمد التابعى



سير ميلز لامبسون لا ينقل من مصر



حرصنا دائما على أن نسجل كل إشاعة و كل خبر خاص بفخامة المندوب السابق ، وهل سافر على أن لا يعود أم سافر باجازة عادية يستريح فيها ثم يعود الينا مورد الخدين ؟ وقلنا فى عدد الاسبوع الماضى إننا لا نقطع بصحة أو كذب هذه الاخبار لاننا نذكرها علي سبيل الرواية ليس إلا ... واليوم اتصل بنا هذا الحديث الذى دار فى الاسكندرية بين صحفى زميل وبين مستر جرافتي سميث مساعد السكرتير الشرقي بدار المنـدوب السامى .

تساءل زميلنا الصحفى الكبير هل حقيقة ما يذاع عن نقل سير ميلز لامبسون من منصبه فى مصر الي منصب آخر ؟

فاجاب مستر جرافتى سميث : (ثق أن سير ميلز لا ينقل من مصر الآن ، ويظهر أن مصـدر الاشاعة المذكورة لا يعرف كيف يكتم إحساساته نحو المندوب السامى ! ... ولو لم يسافر سير ميلز بالاجازة بعد أن كانت تقررت وأعلن خبرها ، لفسر عدوله عن السفر تفسيراً مزعجا)

حديث كباقي الاحاديث التى نشرناها ... ننقله الي القراء من غير تعليق !

تحدث صديق لنا الى صاحب العزة على بك المنزلاوى وزير الزراعة ، وانتهى الحديث الي الصحافة والصحفيين ، وسأل صديقنا سعادة الوزير عن سبب حنق رئيس الوزراء على الصحافة عامة وعلي الصحافة الاسبوعية بنوع خاص ؟

وقال وزير الزراعة :

— رئيس الوزراء رجل طيب القلب ولـكنه ضيق الصدر ، ثم هو معذور على كل حال لانه رجل نزيه .

وعجز صديقنا عن اللحاق بهذا المنطق وما دخل النزاهة بضيق الصدر وما علاقة طيبة القلب بتوتر الاعصاب ؟

وعاد وزير الزراعة يقول :

— عايز الحـق ؟ ... رئيس الوزراء يغضب من الصحف الاسبوعية لانها تقول دائمـا ان الانجليز لا يريدونه وانهم غير راضين عنه وعن سياسته و ... و ...

وابتسم صديقنا وقال :

— طيب وهـل اذا كتبت الصحف الاسبوعية تقول ان الانجليز يحبون رئيس الوزراء ويتمسكون به وانهم لا يرضون عن سياسته بديلا ، هل يسر هذا رئيس الوزراء ؟

وضحك المنزلاوى بك واجاب :

— لأ ... طبعا يزعل !

— يعنى معناها ... رضاء الانجليز عنه يغضبه وعـدم رضائهم عنه يغضبه ! .. وبعبارة اخرى احـترنا يارئيس الوزراء نبوسك فين ؟ !

ووافق وزير الزراعة على منطق صديقنا وقال :

— صحيح . والاحســن يفوتوه من غير بوس !!

***

كشك الموظف الكبير

نشرنا فى عدد آخر ساعة الصادر فى الاسبوع الماضي حكاية الكشك الخشبي الذى باعه موظف كبير بمصلحة الجمارك الى بلدية الاسكندرية ، والذى ارتكبت في بيعه عدة مخالفات للقانون .

وقد اتصل بنا من مصدر جدير بالثقة أن صاحب العزة وزير المالية قد اهتم بالخبر وأصدر أمراً سريا باجراء التحقيق مع الموظف الكبير المذكور ، كما أنه أوفد مستر هيوز جونس المستشار المالى بالنيابة الى مدير البلدية بالنيابة لمعرفة التفاصيل .

كان الشاب الوجيه على يحيي نجل صاحب السعادة امين يحيي باشا المالى الكبير وشقيق دولة رئيس الوزراء . . . كان الشاب الوجيه فى مدينة القدس حين اتصل به أن أسرة عمه دولة رئيس الوزراء ستصل الاسكندريه بعد ظهر الثلاثاء .

وعلى يحيي أو « لوُلوُ » كما يدعوه دولة عمه تدليعا وتحببا ، « لولو » هذا طيار ماهر .

واستقل « لولو » طيارته وغادر القدس الى الاسكندرية لا لشيء الا لـكى يحلق بطيارته فوق الباخرة أوزونيا التى تقل أسرة عمه الـكريمة ، وذلك تحية منه لصاحبة العصمة قرينة عمه رئيس الوزراء وللآنسة المهذبة كريمتها.

وطار « لولو » فعـلا وحلق فوق الباخرة . . . واشتبك الاعجاب مع الخوف علي « لولو » فى صدر دولة الرئيس ، ومدّ دولته رأسه نحو السماء يرقب حركات الطيارة وهو يقول :

— اسم الله حواليك وعليك يالولو!.. النبي حارسك وضـامنك ! . . على مهلك يا لولو . . . معاك بنزين كفايه ؟ !

ولم يطمئن دولة العم البار الشفيق الا بعد أن هبطت الطيارة بسلامة الله !



يا ريتني رايق

طباخ وزير المواصلات

فلته وظريفة ومشمش وأخته ومراته
وفد القطط جاى يقدم لك تحياته
جايين يحيُّوا الوزير ويمجدوا ذاته
على « البوفيه » اللى هاصوا فيه وفاض منهم
كلوا وفاض الطبيخ حتى الديكين باتوا

شيخ القطط

تمام ... تمام ... اللي قاله وعندنا زياده
عاوزين ودينك تملى تعزم الساده
فى كل جمعه كفايه حفلة بزياده
يا باشا أكلك طعم والطباخين شاطرين
قادر آلهى ما يقطع للوزير عاده

وزير المواصلات

عزمتهم ألف نوبه وسوّدوا وشى
من النكد والنبى ما بت متعشي
ياريتنى رايق ونا املا زيتكم كرشى
أعزم تمانيه ياعالم يهربوا خمسه ؟
حلال عليكم ديوكى وحلتة المحشى

دعا وزير المواصلات زملاءه الى مأدبة فلم يجب منهم الدعوة سوى ثلاثة !



حريقة في دار المندوب السامي ...؟!



في يوم الاربعاء الماضي — وهو نحس عند البعض — أبلغت دار المندوب السامي بكارلتون محافظة الاسكندرية أن حريقا شب فيها !.. كلمتان اثنتان !.. حريقا شب فيها ! غير أن محافظة الاسكنـدرية أمام هاتين الكلمتين قامت على حيلها وقعدت ثم قعدت وقامت ثم طيرت الخبر الى الاقسام.. وعنها وجميع قوى المطافىء في الاسكندرية والرمل تقوم وتقعد..حتي بلغ عدد السيارات التي ذهبت لاطفاء الحريق اثنا عشر سيارة..

وفي الحال . . غادر جناب هن بك حكدار البوليس مكتبه . . . وغادر وراءه كبار موظفي الداخلية مكاتبهم لا يسألونه لماذا غادر .. وذهبوا للاشتراك في إطفاء الحريق ، ووصل الجميع الى مكان الحادث وهم يقولون : ياخفي الألطاف ، الطف بنا مما نخاف ! !

وعاينوا « الحريق » فاذا به أولا في المطبخ ... وثانيا إذا بالخسائر لا تتجاوز خمسة قروش صاغ !

والحمد لله أن « المطبخ » لم يكن مؤمنا عليه ... وإلا لأفلست احدى شركات التأمين !

وانكسف الخبر فلم يذهب الى الصحف اليومية ليسألها ان تنشره في الصدر وتحت عنوان كبير !

ذهب بعض المعجبين بصبر دولة رئيس الوزارة على قرف الحكم ... ذهبوا يفركون أيديهم ويسألون دولته ما اذا كان هنـاك مانع « دبلوماسي » من إقامة مأدبة تكريم لدولته ولزملائه بمناسـبة مرور عام طويل عريض على الوزارة دون أن تستقيل !

ثم طلبوا من دولته أن يسهر الليـالي في إعداد خطبة يلقيها في الحفـلة . . . أما مسألة الفلوس التي تنفق على هذه الحفلة فقد تركوها لله ... ولذوق جيب رئيس الوزراء الخاص !

ونظر دولتـه الى النتيجة المعلقة في الحائط وقال :

— ياسلام ! . . الايام بتمشي بسرعة الوابور !

ثم التفت الي المعجبين وأخـبرهم أنه لا يستطيع الموافقـة على هذه الحفلة إلا اذا تأكد من حضور جميع زملائه اليها !



وظل المعجبون يقنعون دولتـه حتى اقتنع ...

والمنتظر أن تقام هذه الحفلة بحزب الشعب في الاسكندرية ... والمنتظر كذلك أن يتخلف عن شهودها سـتة أو سبعة من الوزراء نزولا على التقاليد الوزارية الحديثة!

* * *

رفض وزير الاشغال أن يعمل بالمثل القائل (المركب اللى فيهـا ريسين تغرق) وفضل عنـه المثل الذى يقول أن رأسين خير من رأس واحدة .

ومن هنا أخذ سعادته يستشير كبار المهندسين في خير الطرق لدرء خطر الفيضان.

ولقد ذكرنا في عدد الاسبوع الماضي أن سعادته استشار معالي أبينا اسماعيل باشا سرى آدم ، ويظهر أن مشورة أبينا آدم لم تفلح لأن سـعادة وزير الاشغال أرسل وراء حسين واصف باشا وهو من وزراء الاشغال السابقين .

وبعد أن اختلى الاثنـان نحو نصف ساعة تحدثا فيها عن أصل وفصل النيل ، خرج حسين واصف باشا يقول لكل من يلقاه:

— أنا تركت الرى وشئون الرى من زمان ! . . . وكنت افتكرت لمـا طلبني انه عايزني علشان يعرض عليّ باسم الحكومة الكرسي الخالى في مجلس الشيوخ .

* * *

أصبح في حكم المقرر منح حبيب حسن بك مدير مش عارف إيه من المديريات ، علاوة استثنائية سنوية قدرها مائة جنيه ...

ومنذ أسبوع عين محمد صبرى حسـن بك سكرتيرا عاما لوزارة الزراعة مع أنه لم يكن في وزارة الزراعة منصب سكرتير عام ...

ومنذ أيام رقى الدكتور حامد محمود مدير مستشفى طنطا مديراً لمستشفى الاسكندرية..

والأول والثاني هما شقيقا حافظ حسن باشا وثالثهما زوج كريمة سعادته ..

ويتساءل الفضوليون اليـوم هل فاز سعادة حافظ حسـن باشا بلقب « فرخـة بكشك » .. أم هي مجرد مصادفات !





هل تقام مأدبة ثانية فى . . . الصبرية ؟

(وزير المالية) : المندوب السامي زمانه جاى! ... وعايز منكم تهتفوا بالقوي! ... بس حاسبوا ما تلخبطوش بين لامبسون و بيترسون !



(١) منذ عام تقريبا ، قامت هذه الوزارة فى مناصب الحكم ، وقيل فيها إنها وزارة « متجانسة » من جميع الوجوه ،وأن المرحوم شكسبير لم يسرف فى خياله حين كتب قصة روميو وجوليت !

ولكن لم يمض شهران حتي عرف الناس أن بين رئيس الوزراء ووزير المالية ما صنع الحداد.





(٢) ولكن العلاقات بين (باقي) الوزراء ظلت على ما يرام !! الى أن دخل وزير المواصلات خصما ثالثا وتبعه وزير الزراعة خصما رابعا ... وراح رواة الأخبار ينقلون التفاصيل اللذيذة عما يقوله رئيس الوزراء في الجميع ، وعما يقوله وزير المالية في زملائه الاعزاء .

(٣) ولكن العلاقات بين (باقي) الوزراء ظلت على مايرام ! ! . . الي أن دخل معالى وزير الحقانية خصما خامسا فى الموضوع وأعلن دخوله باضرابه عن حضور المآدب والحفلات .

ثم تبعه سعادة وزير الداخلية ودخل خصما سادسا ، وانقطعت خطابات الغرام بينه وبين رئيس الوزراء !





(٤) ولكن العلاقات بين (باقي) الوزراء ظلت على ما يرام ! ! . . الى أن كانت المأدبة التى أقامها أخيرا وزير المواصلات المضياف والتى اعتذر عن حضورها جميع الوزراء ماعدا الرئيس ووزير الحربية ووزير الأشغال . . . والمنتظر قريبا أن يدخل الاثنان خصما ثامنا وتاسعا عملا بمبدأ التضامن بين الوزراء !





يا ضبتى ... يا قفايا !

قطعـــة من

فيلم الوقعة السوداء !

يا ضبّتى .... يا قفـايا | إبكوا علي حالى
مين زقـّنى من ورايا | جابنى م العـالى
نزلت أنا فوق سنانى | والبسطه طول مترين
لقيت سى علام جانى | ما اعرفش جاني منين
تحت السلالم قابلته | وكنت غضبـان عليه
وقال لى قومْ قومْ طاوعته | وشالني ما بين إيديه
النحس ماسك خنـاقي | صبحت من غير دراع
ياضبّتى .... يا ضبّتي | يا قفـايا ! !
مين زقـّنى من ورايا | من ورايا ؟ !



ذكرت الصحف ان دولة صدقى باشا وقع من على السلم فأصيب برضوض



حضرة صاحبة الجلالة الملكة كليوبطرة

من حكام مصر وولاتها السابقين
يحفظ بشباك بوستة الجحيم !

ما من شك عندي في أن أخبار هذا العالم الفاني تصل أولا بأول الى مسامعكم في العالم الآخر . ولهذا أعتقد أنه قد انتهي اليكم نبأ مشروع القانون الذي توشك أن تصدره وزارة عبد الفتاح يحيي باشا ... ودولة الباشا المذكور رجل ليس هناك أى شبه بينه وبين أنطونيو أو اوكتافيوس ! وهي حقيقة يحسن بي أن أقررها هنا حتى تكفى كليوبطره الفاتنة نفسها شر القتال !

وهذا القانون الجديد يفرض قيودا جديدة على الصحافة باسم حماية الاخلاق ، وحماية الاعراض . . . وحماية حكام مصر وولاتها السابقين !

وبناء عليه لن يكون لكاتب بعد اليوم أن يتحدث عن « السهرة » التى قضيتها جلالتك أنت والمرحوم يوليوس قيصر بدون أن تأخذى اذنا من جلالة والدتك الملكة بالخروج من البيت بعد أذان العشاء . . . ولقد قضيت أنت وضيفكم الروماني الليل كله عند قدمي أبى الهول ، هو يحدثك عن غزوات السيف وأنت تحدثينه عن غزوات القلوب .

وهى سهرة لم تكن بريئة ولم يكن حديثها عذريا ، بل كانت سهرة لها نتيجة أو « ثمرة » لم تعلني بها شيخ الحارة لكي يسجلها فى دفتر المواليد ! !

لم يعد لكاتب أن يتحدث فى هذا أو يجيب على لسانه سيرة جلالتك الطاهرة لان القانون الجديد يحميك من بين من يحميهم من حكام مصر وولاتها السابقين !

فأطلي اذن أنت وأنطونيو وأبلغيني برجوع البريد عن عنوان « الجرسونييرة » الجديدة وفي أى شارع من شوارع الجحيم !

***

حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

بسرايه العامرة — باكوس رمل الاسكندرية

لاحظ اهل الفضول — ونحن منهم — ان سموكم قد انقطعتم عن السياسة وحديثها ، واكتفيتم ببرقيات المجاملة ترسلونها الى الزعماء كلما جدت مناسبة من المناسبات ..أو بالرسائل تنشرونها عن بطولة الجيش المصرى واستشهاد الفرقة السودانية فى حرب المكسيك.

وانه لجميل من سموكم ان تحيوا ذكرى شجاعة البكباشى سرور بك ، وبطولة الصول مرجان . ولكن قصر الجهود على ذكريات ابطال الماضى ، واهمال شجاعة اخينا المصرى افندى فى الزمن الحاضر ، أمر لا يصح ولا يجوز !

نريد ان نسمع من سمو الامير الجليل رأيه فى هذا الزمن الحاضر الذي نعيش فيه ، ورأيه فى الوزارة الحاضرة وهل هى حقا خير وزارة أخرجت للناس ؟ . . ثم رأيكم فى الحالة الحاضرة أو فى هذه الحارة الضيقة وكيف الخروج منها بعد ان اوقعتنا فيها الحوادث والظروف ؟ !

أما اذا كنتم قد « اعتزلتم » السياسة ... فان سعادة وزير الداخلية يؤكد لنا أنه لم يصله بعد من سموكم خطاب فى هذا الشأن ! !

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول أسمى عبارات الاحترام ؟

***

جناب المحترم مستر موريس بيترسون

مدير معمل تربية وعكننة مزاج الوزراء — كارلتون .

ليس الذنب ذنبى اذا جاء خطابكم الثالث فى الترتيب ، فقد سبقكم الي مقام الصدر من هذه الصفحة خطاب إلى ملكة سابقة وخطاب الى أمير جليل .



وعلى كل حال إن هى إلا كلمة موجزة أكتبها فى نفس الساعة التي تخرجون فيها من باب جمرك الاسكندرية دون أن يجسر حارس على تفتيش حقيبتكم وما قد يكون فيها من أوراق وخطط ورسوم نخشى نحن أن تكون من صنف « المخدرات » للاعصاب !

وأخيراً نعلنكم أننا محتفظون برأينا حتى تعلنوا أنتم رأيكم ...

والسلام عليكم ورحمة الله ؟



مشغولين في ايه ؟!

(مستر بيترسون) : أنا مش شايف حدّ !... أمّال فين الوزراء ؟

(حاجب الوزارة) : تلقاهم سعادتك مشغولين هناك ورا كومة قوانين الصحافة دى اللى فى الوش ّ !

بين المطرقة والسندان

ذهب فى الاسبوع الماضى الي سراى الحكومة فى بولكلي وفد مكون من بعض شيوخ الغربية ونوابها وقابلوا دولة رئيس الوزراء ورجوا منه ان تنظر الحكومة إليهم والى دودة القطن بعين الشفقة والرحمة فتأمر بتأجيل الاقساط المستحقة عليهم...

ومضى الوفد يعدد ويشرح ويرتاح فى ما اصاب الفلاح ثم يدعو الله ان لا يرى رئيس الوزراء مكروها فى قطن لديه!

وخرج الوفد وهو يتحدث عن رقة رئيس الوزراء وياهشاشته ويابشاشته في حسن استقبال الناس!

وبعد ان استراح اعضاء الوفد من الهشاشة والبشاشة ذهبوا يطلبون مقابلة وزير المالية حسن صبري بك.

وكان وزير المالية قد علم بخبر مقابلتهم لدولة رئيس الوزراء.

وطرق الاعضاء باب الوزير وفتح لهم الباب سكرتيره الخاص الاستاذ محمد زكي.

— عايزين نقابل الوزير!

وعاد السكرتير يقول لاعضاء وفد الشيوخ والنواب ان وزير المالية لايستطيع ان يقابلهم جميعهم فلينتدبوا من بينهم محترما واحدا يشرح الغرض من المقابلة لسعادة الوزير!

ووقع الاختيار على النائب محفوظ افندى الفار وادخلوه علي الوزير الذى كان قد اخرج من درج مكتبه التقويم الاخير في القريفة وعكننة المزاج.

وقال الوزير للمحترم الفار افندى:

— انتم مش رحتم خلاص عند رئيس الوزراء ...

واجاب النائب ايوه يا افندم وقابلنا بهشاشه وبشاشه ... ووعدنا بتأجيل الاقساط...

ولكن الوزير قاطعه وقال.

— طيب وجايين عندى ليه بأه؟..

خلوا دولته يعمل لكم اللى انتم عايزينه!

***

لحزب الشعب دار فى مدينة الاسكندرية.

ومضت ثلاثة شهور وصراف خزينة الحزب يزوغ من محصل صاحب العمارة ولا يدفع الايجار.

وأخيرا أبلغ المحصل صاحب العمارة أنه قد استهلك عدد ٣ أزواج أحذية متينة فى المطالبة بالايجار المتأخر وأنه يخشى على نفسه من الوقوع تحت طائلة المادة ١٩٤ عقوبات اذا وقعت يده على كتف صراف حزب الشعب المذكور.

وذهب صاحب العمارة الى صاحب الدولة رئيس حزب الشعب.

وقال صاحب الدولة: وانا مالي!

وذهب صاحب العمارة الى وكيل الحزب.

وقال الوكيل: وانا مالى أنا كمان؟

وذهب الى أمين صندوق الحزب فى الاسكندرية فقال: وانا مالى يا أخي... أجيب لك فلوس منين؟!

وأخيراً قرر صاحب العمارة أن يستصدر أمراً بالحجز التحفظى علي أثاث الحزب الموجود فى الدار.

وأسرع بعض الاعضاء الي سعادة وزير الزراعة يقولون له ياتلحق موبليا الحزب ياماتلحقهاش!

وأسرع المنزلاوي بك الى الاعضاء وقام فيهم خطيبا وقال إنه يدفع المتجمد من الايجار من جيبه الخاص!

وأخرج سعادته المبلغ من جيبه الخاص وسط التصفيق الحاد والهتاف بحياته وحياة جيبه الخاص!

ولكن ... فى اليوم التالى، تلقى دولة رئيس

فى بلدية الاسكندرية

صرح الاستاذ نجيب الهلالى بك المستشار الملكي ورئيس لجنة التحقيق فى بلدية الاسكندرية ... صرح حضرته لبعض اصدقائه بأن التحقيق قد انهك قواه حتى نقص وزنه يا ضنايا ثمانية كيلو جرامات، يجب طرحها بعد اليوم من جملة وزنه البالغ ٢٨ كيلو جراما ورطلين اثنين!

ويؤكد بعضهم أنه لو أراد القائمون بأمر التحقيق فى البلدية نبش كل مسألة يكشف عنها التحقيق والتعمق فى بحث وفحص قاعها، لاستغرق التحقيق سنوات عديدة لان الفساد قد دب الى كل قسم من أقسام البلدية ولهذا يرون الاقتصار على ذكر فضيحة أو فضيحتين فقط مما يجرى فى كل قسم من باب العلم بالشيء!





ويؤكدون أخيراً أن هذه الفضائح تتناول أجانب عديدين ممن نرفع لهم طربوشنا احتراما واجلالا!



حفلة شاى = حفلة الصبرية



يذيع أنصار الوزارة أن صاحب الفخامة سير ميلز لامبسون لن يعود إلى مصر ، لان الوزارة قد طلبت من لندن خلاص أن تنقل فخامته من منصبه فى مصر ، ولندن كما يجب أن تعرف لا تخيب لهذه الوزارة رجاء ! !

هذا وقد حدث حادث جديد... وذلك أن السيدة المحترمة قرينة مستر هو بكنسن السكرتير بدار المندوب السامى والذى كان قائما بأعمال المندوب السامى إلى حين وصول مستر بيترسون.. السيدة المحترمة مسز هو بكنسن أقامت فى دار المندوب السامي بالرمل فى يوم ٢٩ أغسطس الماضى حفلة شاى دعت اليها عقيلات كبار الانجليز فى الاسكندرية .

... ودعت أيضا السيدة الفاضلة حرم وزير المالية حسن صبرى بك، فكانت حضرتها السيدة المصرية الوحيدة بين المدعوات وأغفلت مسز هو بكنسن دعوة قرينات الوزراء المصريين الآخرين كما تقضي باتنزه أصول اللياقة والبروتوكول !

والذائع الآن بين أوساط أنصار الوزارة العليمين ببواطن الامور ، ان الوزارة سوف تطلب من لندن نقل السيدة مسز هو بكنسن من مصر كما سبق أن طلبت نقل فخامة المندوب !

والمرجو أخيراً أن لا يحدث هذا الشاى أزمة وزارية كالتى أحدثها بمأدبة الصبرية وزير المالية حسن صبرى بك.

الوزراء بصفتــه رئيســا لحزب الشعب ، خطابا من المنزلاوى بك يرجوه فيه الامر بصرف المبلغ من أموال حزب الشعب...ثم يرجوه أن يتنازل بقبول فائق الاحترام ..

ولقد تنازل دولة الرئيس بقبول فائق الاحـتـرام وهو الشطر الثـاني من الرجاء .

اما الشطر الاول فلا يزال موضع النظر حتى الآن !

* * *

كان نجل صاحب السعادة المنزلاوى بك وزير الزراعة يتمشي فى مساء إحدى الليالى أمام دار والده الوزير فى محطة زيزنيا برمل الاسكندرية .

ويظهر أن حضرته كان ينتظر أحداً ما لانه كان يقطع الوقت بالمشى ذهابا وإيابا . هذا وفى يده رزمة ما اتضح فيما بعد أنهــا تحوى فوطة للاستحمام .

وفجأة تقدم منه أحد رجال البوليس السري وقال :

— امشى من هنا ياأفندي ...

وقال الافندى ابن الوزير :

— لأ ... ماامشيش !

امشى... ما امشيش ... لأ بأقول لك تمشى .. وأنا بقولك مش ماشي ... وصاح رجل البوليس :

— وحضرتك فى ايدك دى إيه . . . قنبلة كان ؟ .. ياشاويش !

ولبى النداء أكثر من شاويش

واجتمعوا حول نجل الوزير وكل منهم يدعك جبينه ويسأله هل سبق أن رأى سحنة «المتهم» فى صحيفة أرباب السوابق ؟

وقال نجل وزير الزراعة :

— أنا واحـد مـن بيت وزير الزراعة .

وضحك رجل البوليس السرى ساخراً وقال : انت عايز تضحك علينا ؟ . خدامين سعادة وزير الزراعة كلهم أصحابى وأعرفهم واحد واحد .. وانت مش منهم !

وساق ابن الوزير الهبل على الشيطنه ولم يشأ أن يكشف للبوليس عن حقيقة نسبه .

وكان بعض الجيران قد أقبل على الضجة ... وفضحوا نسب ابن الوزير !

وصاح البوليس : ياليــلة زي الزفت والهباب ! . . كراكون سلاح !

وسار نجل الوزير بين صفين من الجنود واقفين يؤدون التحية والسلام !

جاءنا الخطاب الآتى :

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة آخر ساعة

سلاما واحتراما — نشر بعدد المجـلة الثامن بتاريخ ٢ سبتمبر سنة ٩٣٤ بالصحيفة ٢٢ خبراً يتعلق بى حيث لا يوجد بهندسة الوابورات رئيس قسم يبتدئ اسمه بحرف « ب » غيرى .

ولما كان هذا الخبر بالصورة التى نشر بها لا أساس له من الصحة وأراد مبلغــه للمجلة أن يمس شرفى

فأرجو نشر هذا التكذيب بأول عدد يصدر من المجلة وفي نفس الصحيفة التى نشر بها الخبر وتفضلوا حضرتكم بقبول احتراماتى

بولس فهمى





ظهرت فجأة فى الاسبوع الماضى السيدتان سهير رياض وامينة البارودى وهما بملابس الحداد السوداء ...

حقيقة لقد زادها اللون الاسود جمالا على جمال ، وخفق اكثر من قلب لهذا القمر الطالع من بين الظلمات ...

ولكن قلوب الاصدقاء والصديقات روّعت ! ... ماذا جري وما سبب هذا الحداد ، وليس هناك علم عند صديق أو صديقة بأن أحد افراد اسرة البارودي أو أسرة رياض كان مريضا — كفى الله الشر — بمغص أو « بكاللو » أو اسهال !

واخيرا عرف الاصدقاء سبب الحداد !..

وهى مأساة نرجو مخلصين ان لا تتكرر وان لا يرى الله اصحابها بعد اليوم مكروها في عزيز لديهم !

كان للسيدة امينة البارودى كلب جميل تعتز به واسمه (لولو)

واستقبل لولو في هذا الصيف ربيع الحياة من عمره القصير ... والحب يقبل دائما مع ربيع الحياة !

وظهرت اعراض الحب على (لولو) وكثيرا ما سمعه الجيران وهو يعوى ليلا الدور المشهور (اللى حبّك ياهناه) ! !

وهزل جسم الكلب وامتنع لولو عن تناول طعامه الخاص من الشيكولاته والبسكويت.

وبحثت السيدة امينة حتى عرفت سبب هزال كلبها العزيز وهوانه متعلق بحب كلبة الجيران ، وانه كثيرا ما يتسلق ليلا سور الحديقة لكى يحظى بمقابلة « جوليت »

ودعت امينة زوجها مصطفى وشقيقته سهير الى اجتماع سريع . وفى هذا الاجتماع قرر المجلس باجماع الآراء ان فى سلوك (لولو) مخالفة صارخة لكافة تقاليد كلاب اولاد الذوات ، وان هناك فروقا اجتماعية بين لولو وحبيبته لا يمكن غض النظر عنها لان الحبيبة المذكورة تبقى كلبة سائق سيارة الجيران فلا يمكن والحالة هذه ان تكون هناك علاقة نسب بين لولو الارستقراطى وبين كلبة من العوام !



الخطيبان الجديدان
الآنسة الرشيقة زوزو عاصم كريمة صاحب العزة حسين بك عاصم وخطيبها الشاب الوجيه فايد فريد الشهير بفيفى !

ثم تقرر ان يوضع لولو من الآن فصاعدا فوق سطح الدار حتى لا يستطيع الهرب ليلا ليوافى حبيبته فى عش الغرام .

ومن الانصاف للكلب الفقيد أن نقرر أنه قابل هذه الاجراءات القاسية برباطة جأش فلم يعو ولم ينبح ولم يخربش أو يعض أحداً على سبيل الاحتجاج !

ولكن . . .

ذات صباح ، تفقدوا (لولو) فاذا به طريحا فوق أرض الشارع وقد فارقته الحياة !

ذلك لانه حاول القفز من فوق السطوح فداهمته المنية وهو لا يزال فى شرخ الشباب !

وقد أقيمت ليلة مأتم واحدة عملا بوصية الفقيد !

***

عادت من أوروبا أسرة المرحوم احمد بك لطفى المحامى المشهور ، وكانت عودتها بالباخرة أوزونيا .

واجتمع جمهور كبير من أصدقاء الاسرة على رصيف ميناء الاسكندرية لكى يستقبلوا الآنسة شريفة لطفى وشقيقها فايز بالتصفيق والهتاف ويهنئوهما بالنجاة من أكلة البصارة إياها فى مطعم جامع باريس . . .

ولاحظ المجتمعون أن الباخرة أوزونيا تسير ببطء شديد ، وعللوا سبب بطء الباخرة بزيادة وزن الآنسة شريفة وشقيقها فايز المعروف بلقب امبراطور التشنيع .

ولكن ، كم كانت دهشة الاصدقاء حين رأوا الآنسة وشقيقها وقد نقصا النصف حتى أصبحا كعود من الخيال !

وسألوهما عن سبب نقص الوزن الى

مساعى الصلح بين الدكتور امين صدقى وخديجة هانم العلايلى





كانت هذه المجلة آخرساعة أول من تكلمت عن مساعى الصلح التى يبذلها بعض أصدقاء الطرفين للتوفيق بين الدكتور الفاضل أمين صدقى نجل صاحب الدولة صدقى باشا وزوجته الكريمة خديجة هانم العلايلى .

وإنه ليسرنا كل السرور نحن الذين أسفنا يوم وقع الطلاق ، أن نعلن أن مساعي الصلح تتقدم حثيثا بفضل الجهود الطيبة التى يبذلها الاصدقاء للتوفيق بين الزوجين .

وعلى رأس الساعين للصلح صاحب السعادة علام باشا وصاحب العزة احمد بك عبد الغفار، وقد اجتمعا بدولة صدقى باشا في الاسبوع الماضى اجتماعا طويلا فى داره برمل الاسكندرية. ثم انصرفا وتقابلا مع صاحب العزة حامد بك العلايلى والد الزوجة فى أحد أركان حلوانى التريانون .

ويقال إن حامد بك يشترط لقبول الصلح شروطا معينة ويطلب كذا وكيت ، والذى نخشاه نحن ان يتشدد حضرته فى تنفيذ شروطه الى حد تقطع معه المفاوضات!

هذا وقد سافرت الي الاستانة السيدة خديجة العلايلى فى صحبة والدتها وسوف تقيمان هناك شهراً ثم تعودان الى مصر بسلامة الله .

هذا الحد . . . فأسرعت الآنسة شريفة وقالت: انه من كثرة التفكير فى حب الوطن. ولكن شقيقها فايز قاطعها بصراحته المعروفة وقال :

— ما تصدقوش . . . بلا وطن بلا كلام فارغ ! . . وزننا نقص من سياسة الاقتصاد . . .

وأطبقت الآنسه شريفة يدها علي فم شقيقها الطويل اللسان !

***

ظهر فجأة بين الاوساط الراقية التى تغشى كازينو سان استفانو شاب لم يسبق أن رآه أحد قبلا لا بين أولاد الذوات ولا بين أولاد الايه !

والشاب المذكور من الصنف الذى قالت فيه سلطانة الطرب منذ أعوام (أسمر ملك روحى) !

أو بعبارة أصح ، الشاب المذكور لم يملك روحنا نحن ولا روح مندوبتنا الرشيقة التى لا يعجبها العجب ، ولكنه ملك روح كل فتيات سان ستفانو اللواتى اجتمعن حوله كما يجتمع الذباب على طبق العسل الاسود .

والتشبيه قبيح ، ولكن الحق على فتيات سان ستفانو القليلات الذوق !

وتبين أن اسم الشاب الوجيه هو محمود محسب ، وأنه من أعيان الاقصر وتقدر ثروته — كما يقولون — بخمسمائة الف جنيه . . .

. . . نصفها ذهب وورق بنكنوت .

. . . ونصفها الآخر « أنتيكات » مثل رأس أمنحوتب وبيجامة توت عنخ آمون والقبقاب الذى ضربوا به الملكة شجرة الدر حتى قتلوها فى الحمام !

والشائع أن الوجيه الانتيكة ينوى أن يتزعم طائفة أبناء الذوات ويغتصب كرسى الامارة من محمد شعراوى ومحمد سلطان !

وسيكون سلاحه البنكنوت وصندوقا مملوءاً بالجعارين . . . وساحة المعركة فى ميادين السباق وكاباريه الاكسلسيور .

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

اختلف الرواة فى سبب الجفا بعد الوفا ... بين دولة رئيس الوزراء وسعادة وزير الداخلية القيسى باشا .

ولقد ذكرنا في عدد الاسبوع الماضي حكاية قيل إنها كل السبب . ولكن يظهر أن هناك أكثر من سبب واحد .

في مدينة الاسكندرية ناد اسمه نادى الصعيد ، وذهبت لجنة من أعضاء النادى المذكور الى دولة رئيس الوزراء تلتمس منه أن يتنازل ويقبل أن يكون «راعيا» للنادى المذكور .

وراعى النادي = رئيس شرف، ولكنها الحفلطة فى اللغة وفى الالقاب .

ويظهر أن صاحب الدولة لم يكن يميل الى أن يكون « راعيا » يهش على غنم الصعيد ، ولهذا أجاب اللجنة بأنه سيفكر في الموضوع .

ويظهر مرة ثانية ، أن اللجنة اعتقدت أن دولة الرئيس قد رفض رئاسة النادى ... لأنها خرجت من مكتب دولته ، وذهبت الى سعادة وزير الداخلية تلتمس منه أن يكون « راعيا » للنادى . . . وأجاب سعادته الرجاء !

وغضب رئيس الوزراء لان زميله وزير الداخلية قد قبل رئاسة النادى التى عرضت عليه هو ... والتى لم يقطع دولته فيها بنعم أو لا بل قال فيها إنها ستكون موضع تفكيره العميق !

غضب دولة الرئيس وأرسل الي وزير الداخلية يقول له إن هذه مش أصول



وأجاب وزير الداخلية بأنه مستعد لان يتنازل عن لقب الراعى وعن عصاه .. ولكنه يجب فقط أن يلفت نظر دولة رئيس الوزراء الى أنه - أى القيسى باشا - هو الوزير الصعيدي الوحيد فى مجلس الوزراء، فمن هناك اذن أولى منه برئاسة شرف نادى الصعيد ؟ !

* * *

يصرح صاحب الدولة يحي باشا ابراهيم



فى مجالسه الخاصة بأن صحته لا تسمح له الآن بالبقاء في ميدان السياسة ، وأنه باق على مضض فى كرسى رئاسة حزب الاتحاد .. وأنه سبق لدولته أن استقال من رئاسة الحزب المذكور مرات عديدة، ولكن الحزب كان يطلب منه البقاء عملا بقاعدة إن فى ميدان الصحة متسعا للجميع !

ويقول سعادة اللواء عزمي باشا إن استقالة يحي باشا ابراهيم — لو قدمت الآن — فانها ستقبل فى الحال ، وأن الذى ينتخب يوما لرئاسة الاتحاد هو معالى علي ماهر باشا .

* * *

جلس النائب المحترم ابراهيم زكى عضو مجلس النواب بعد ظهر أحد أيام الاسبوع الماضى فى حلوانى «التريانون» بالاسكندرية يتحدث إلي أصدقائه فى الحالة العامة .

وسأله أحدهم عن حالة دودة القطن فى مديرية البحيرة ، فأجابه النائب بأن حالتها زفت قوى .

وقال آخر : ألا تستطيع الحكومة أن تفعل شيئا لمقاومة فتك الدودة بالقطن ؟

وهنا ارتجل النائب نكتة مش ولابد صحيح ولكنها نكتة علي كل حال .

قال حضرته : يظهر أن مشكلة دودة القطن أصبحت هي أيضا من المشاكل التى سوف تحل بالطرق الدبلوماسيه بعد عمر طويل !

***

وجلس فى نفس حلوانى تريانون الاستاذ حفنى بك محمود يتحدث عن الوسائل السياسية والخطط الحازمة وآخر ما وصل اليه العلم فى التجديد والابتكار !

ومدت اليه « شحاذة » يدها تطلب منه نكله تشترى بها خبزا للعيال !

وبحث حفنى بك فى جيوبه عن نكله فلم يجد ، لان «الفكه» التى يحملها حفنى بك فى جيوبه هي من صنف الريال فما فوق!

وعنها وصفق حضرته وأمر الجرسون بان يحضر للشحاذة واحد سندويتش بالروزبيف !!

وناولها السندوتش وهو يمسح دمعة ويقول :

— فى وزارة اخويا محمد باشا ما كانش فيه حد بيشحت ... اما دلوقت فالبلد كلها بأت شحاتين !

ولقد غاب عن حفنى بك ان الشحاته انواع: منها الشحاته المادية والشحاته السياسية ، وحفنى بك لا يفوته المعنى لانه رجل لبيب !





ما من شيء يمنع الوزراء أن يتناولوا فى الصباح ما لذ وطاب من « الفول المدمس » تكسو وجناته طبقة من زيت الزيتون والليمون ! ذلك لأن الوزراء من خلق الله مثلي ومثلك .. وليست هناك مصارين من ذهب ومصارين من ورق النشاف !

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الأسبق ،وقد جلس زبائن كازينو سان استفانو فى مدخله من مصريين وأجانب ، اقبلت سيارة حكومية تحمل بالاماره رقم ٤٤٠٠ وتمسح الاوحال عن عجلاتها وتقف بكل أدب ووقار أمام الباب ...

ونزل السائق.. واسمه احمد طنطاوى .. ثم نزل (صول) واسمه بالامارة الثانية سيد صالح، وهذا السائق وهذا الصول من اتباع سعادة وزير المواصلات !

واخرج الجالسون عيونهم من محاجرها استعداداً لمفاجأة طريفة ، واذا بالسائق يحمل بين يديه (حلة) متوسطة الحجم ، بينما « الصول » يحمل طبقا كبيرا مغطى وتقدم كلاهما الي « فيلكس » بواب الكازينو المحترم يطلبان منه بكل شهامة أن يبلغ سعادة وزير الحربية أن الفول ومعه لقمة القاضى قد حضرا من دار وزير المواصلات وانهما ينتظران الأذن بالباب ... فاذهب وابلغ الوزير الخبر يا أيها المهاب !

وذهب فيلكس المهاب ثم حضر وقال لهما: — اتفضل انت وهوه.. الوزير فى نمرة ١٠ وتقدم الموكب جرسون بربرى تتبعه الحله بين يدى السواق ، وفى المؤخرة الصول يحمل بين يديه طبق لقمة القاضى !

بالشفا والعافيه انشاء الله !

***

المعروف أن صديق بك مدير البلدية السابق والذى ليس بينه وبين شارع الكورنيش عمار فى هذه الأيام... المعروف عن صديق بك أنه تزوج من سيدة اسرائيلية من اسرة كريمة ...

وقياما بواجب تشجيع الأقارب سعى صديق بك فعين شقيق زوجته فى السكرتيرية — واسمه يوسف افندي حكيم — بمبلغ وقدره ثلاثون جنيها .. بعد ان كان كاتبا بسبعة جنيهات بوزارة الزراعة !

ويظهر أن هذا التعيين شجع اخواتنا بنات اسرائيل على أن يتخذن من البلدية (وطنا قوميا) ثانيا .. وكانت النتيجة ان اصبح فى بلدية الاسكندرية اليوم ١٢ بنتا أغلبهن من بنات اسرائيل ، ولا عمل لهن سوى الكتابة على الآلة الكاتبة وتدريب موظفي البلدية على اعتناق مبادىء النهضة النسائية والأخذ بيد .. الشيخ اسرائيل ! على أن لجنة التحقيق — مع احترامها الكلي للنهضة النسوية وخلافه — لم تبدا من البحث عن كيفية تعيين هؤلاء الفتيات .

***

رفع سعادة امين صندوق حزب الشعب يديه الى السماء وأعلن أن بينه وبين تسليم دفاتر حزب الشعب الى ذمة القدر بنطلونين اثنين لا غير !

والبنطلونان المذكوران كما يقدرهما صالح باشا حتي أمين الصندوق هما عبارة عن ٥٧ جنيها وعشرين قرشا وجانب من الفكة لايستي حاجب الحزب شربة ماء !



هل صحيح

هل صحيح أن لصاحب العزة حمدي بك القطان كبير مهندسي مصلحة السكك الحديدية ابنة متزوجة من الاستاذ محمود ابراهيم رئيس قلم الرسم بهندسة المصلحة المذكورة ؟

وهل صحيح أنه حدث سوء تفاهم بين الزوجين الكريمين ؟..

وهل صحيح أن الصدفة شاءت بعد سوء التفاهم المذكور أن ينقل الزوج من منصبه فى القاهرة الى منصب آخر بمدينة المنيا أى فى الصعيد؟

والآن وقد زال والحمد لله سوء التفاهم بين الزوجين وعادت مياه الصلح الى مجاريها ... فهل صحيح أنه أصبح فى حكم المقرر عودة الزوج من المنيا الى منصبه فى القاهرة ؟ !



ووصل الخبر الي دولة زعيم الحزب وهو عبد الفتاح باشا يحيي فصاح بكل همة واشمئناط :

— وأين ذهبت النقود ؟!

وقال أمين الصندوق ان النقود لم تذهب ، فهي مقفول عليها فى الخزانة الحديدية .. ولكن النواب والشيوخ المحترمين كانوا قد قرروا فى أول الأمر أن يدفعوا الى خزانة الحزب مرتب شهر . . . ثم صهين النواب والشيوخ عن الدفع وقرروا أن الحالة عاديك . . .

وبعد مناقشة وافق الحزب على أن الحالة (عاديك) حقيقة ثم قرر أن يخصم النواب عشرة جنيهات كرسم دمغه من الثلاثين جنيها وأن يدفع كل منهم عشرين جنيها فى العام . .

ومع هذا فان حالة (عاديك) هذه الزمت أن لا يدفع أحد من الاعضاء ذلك الاشتراك وأخيرا تقرر أن يدفع كل عضو عشرة جنيهات فدفع الاشتراك عشرة أعضاء ... وأخيرا جدا تواضع الاشتراك من نفسه فأصبح خمسة جنيهات .. ومع ذلك فلم يدفع الا القليلون !

واعتذر الاعضاء بحكم الازمة برضه عاديك !

والذى نخشاه نحن ان استمرت الازمة أن يتواضع الاشتراك مرة أخري ويصبح خمس طوابع بوستة ترسل بالبريد !

***

اعتزم الدكتور الفاضل محجوب ثابت — خلاص ... يقينا خلاص — بعونه تعالي وكرمه ، أن يزف لحيته الكريمة وتوابعها من جسم وملابس — الى سيدة وقورة حسناء هي احدى بنات اسرائيل واسمها مدام أولجا كوهين .

ولهذا فان الدكتور الفاضل يوالى الجلوس بانتظام فى حلوانى التريانون فى الاسكندرية وفى الثامنة مساء بالضبط ، بجوار مائدة تجلس أمامها السيدة زوجة الدكتور بعد أيام .. أو بعد أعوام !

وفى مساء الاثنين الاسبق حضر الدكتور الفاضل ومعه هدية هى عبارة عن صندوق من الورق لا يدرى إلا الله ماذا بداخله .. إن كان شبشبا أو قبقابا ... أو مارون جلاسيه وحلويات !

ويشاء سوء الحظ أن يسبق الدكتور ... فيري مائدته المختارة وقد احتلها بعض كبار موظفى المعارف وعلى رأسهم الاستاذ صادق جوهر بك .

وتفاهم الدكتور مع لحيته الكريمة فاقترحت عليه أن يغضب لهذا الحظ السيء ... وفعلا غضب الدكتور ولم يهدأ غضبه قليلا الا بعد أن دعوه الى الجلوس معهم وطلبوا له ما يروق البال !

ومع هذا فقد بقى الدكتور غضبانا .. وطول بوز لحيته ثلاثة اشبار !

الهر هتلر

زعيم الدولة وزعيم الشعب

هذا الفصل منقول عن كتاب « رجال العصر » ـ تحت الطبع ـ لمؤلفه الاستاذ كريم ثابت

كان والد « أدولف هتلر » زعيم المانيا الحالي موظفاً في الجمارك النمسوية وكان يعتقد أن « الوظيفة الحكومية » أسمى ما يستطيع المرء أن يصبو اليه فلما بلغ نجله « أدولف » السابعة من عمره قرر أن يعلمه تعليما يؤهله للانتظام فى سلك الحكومة فيما بعد.

غير أن الوالد توفى و « أدولف » لا يزال فى الرابعة عشرة فعجزت والدته عن الاستمرار فى دفع الرسوم المدرسية فاضطر الى مغادرة المدرسة والي مزاولة بعض الحرف البسيطة ليساعده أجره منها علي عيشه وعيش والدته.

وبعد أشهر لحقت والدته بوالده فعوّل على الانتقال الى فينا العاصمة

***

وسافر هتلر الى فينا بالدرجة الثالثة ولما نزل من القطار فى محطتها لم يكن معه سوي خمسين ماركا خبأها في كيس من الجلد ربطه حول عنقه.

وحاول أن يدخل أكاديمية الفنون الجميلة فرفضوا طلبه.

وبعد أيام وفق الى تدبير عمل كبناء !!

واستأجر يومئذ لسكنه حجرة صغيرة لم يكن يسمح له بالايواء اليها الا بعد ساعة معينة لأن سريرها كان يؤجر لغيره قبل تلك الساعة..

وكان يقرأ فى ذلك الحين على ضوء شمعة صغيرة..

ويستيقظ قبل بزوغ الشمس ليصل الى مكان عمله فى الميعاد!

ذلك هو الرجل الذي أصبح زعيم المانيا ورمز أمانيها.

***

ولم تغير الأيام شيئا من بساطته...

فانى لما زرت « البيت البني » (المركز العام لحزب النازى) فى مدينة مونيخ فى الصيف الماضى ساروا بى الى « البدروم » وقد حول الى مطعم صغير وقالوا لى: « هنا كان الزعيم يجتمع بأعوانه لما كان يعد معدات حركته.. وحول هذه المائدة كان يجلس معهم ويشاركهم شرب البيرة.. وهو لا يزال الى اليوم ينزل الى هذا المكان ويجلس الى المائدة عينها كلما جاء الي مونيخ وزار هذه الدار.. ولكنه لا يشرب أكثر من « شوب » واحد!

والهر هتلر لا يشرب من أنواع الخمر الا البيرة ومع ذلك لا يشرب منها أكثر من « شوب » واحد كل مرة، وهو لا يدخن كذلك!

***

ولا يزال «الفورر» (الزعيم) محتفظا بصداقة الذين أخلصوا له فى بدء حركته غير مكترث لما بينهم من فارق، ومن أصدقائه الحميمين الدكتور همفشتنجل وهو صاحب بيت كبير لطبع الأدوار الموسيقية ونشرها ويعد من أبرع اللاعبين على البيانو فى المانيا وقد لجأ هتلر الى بيته لما حبطت حركته الأولي فى سنة ١٩٢٣ لقلب نظام الحكم فى مونيخ عاصمة بافاريا فآواه الدكتور همفشتنجل فيه ولما اهتدي البوليس الى مخبأه دافع عنه بكل قواه.

والدكتور همفشتنجل من الافراد القليلين الذين يدخلون على الزعيم بدون استئذان تقريبا وهو الذي قدمنى له لمقابلته فى الصيف الماضى فى مدينة « بايروط » مسقط رأس « فاجنر » الموسيقى الكبير وتولى ترجمة الحديث بيننا فاني سألت هتلر عند دخولى عليه هل يتكلم الانجليزية فقال لى بالانكليزية: « انى لا أتكلم الا لسان أمي ».. وانتقل حالا الى الكلام بالالمانية فكان صديقه ينقل الى أقواله بالانكليزية.

والهر هتلر بسيط في حديثه وفى ملبسه وفى كل حركة من حركاته ومن مظاهر بساطته التى استوقفت نظرى:

أولا — أنه يجلس دائما الى جانب سائق سيارته.

ثانيا — ان هذا السائق من أقدم أعوانه وهو يحبه حبا جما ولم يتخل عنه بعد تربعه في كرسى الرئاسة فان كثيرين من الذين يبلغون المراتب العالية لا يحبون أن يمتوا الى أصدقائهم فى صغرهم بصلة.

ثالثا — انه ما برح يلبس الملابس التى كان يلبسها قبلا ولاسيما معطف (الجاباردين) البسيط الذي كان يلبسه قبل تقلده رئاسة الحكومة

رابعا — انه لم يغير شيئا فى نظام معيشته

خامسا — تلطفه معى بأن كتب علي الصورة التى أهداها الي: « تذكارا اجتماعنا فى بايروط » فانه كان لما كتب هذه العبارة زعيم المانيا ورئيس حكومتها

***

وكان الهر هتلر يقيم فى « بايروط » لما قابلته ليشهد الحفلات الموسيقية الشائقة التى تقام فيها فى أواخر يوليو من كل سنة وتمثل فيها اوبرات « فاجنر » وهو يجد دائما فى وقته متسعا لحضور تلك الحفلات وأصدقاؤه يروون روايات كثيرة عن شغفه بالموسيقى ويقولون إنها الشيء الوحيد الذى يريح أعصابه ويروح عن نفسه.


طنطا تليفون ١٧٣
شارع الأزهر تليفون ٤٤٢٥٧
قماش طيب!
ألوان ثابتة!
ذوق جميل!
هذا ما تحققه من عند

« البهوات » !!

انجال اصحاب الدولة والمعالى الوزراء ؟

بقلم ابن وزير سابق

نعتقد أنه لم يوجد ولن يوجد بين جميع أبناء الوزراء من رأى « مجدا » كالذى رآه عزيز افندى صدقى نجل دولة اسماعيل صدقي باشا ... حتى تهكم أحدهم مرة فقال إن عدد أعضاء وزارة صدقى باشا ١١ لا ١٠ وأن الوزير الحادي عشر هو عزيز صدقى وإنه وزير بلا وزارة !!

* * *

كان عزيز يحمل فيما يحمل تصريحا مجانيا بالركوب فى الدرجة الاولى فى جميع قطارات السكك الحديدية الحكومية وغير الحكومية، وتصريحا آخر خاصا بسيارات ثورنيكروفت يبيح له الركوب مجانا ومعه أربعة أشخاص!. وتصريحا ثالثا ورابعا على جميع خطوط الترام في القاهرة والاسكندرية بما فيها خط المترو وخط الرمل ...

وتصريحات عديدة لدور التمثيل والسينما والاندية الليلية وميادين السباق ...

كلها مجانا لوجه الله ووجه بابا صاحب الدولة ورب الكفايات !

ولما كان عزيز لا يزال طالبا بالمدرسة السعيدية ، كان المدرسون لا ينادونه إلا باسم « عزيز بيه » . وكان في المدرسة ضابط مغرم فيما يظهر بالعلاوات الاستثنائية ولهذا كان يذهب فى كل صباح الي فصل الدراسة الموجود فيه التلميذ عزيز صدقى .. كان يذهب بحجة ورقة الغياب والحضور ، فاذا مادخل الفصل انحني فى اتجاه عزيز وقال:

— صباح الخير ياعزيز بيه !

فاذا ما أدى واجب التحية لنجل رئيس الوزراء ، التفت الى حضرة المدرس الذى يكون موجوداً فى الفصل وحياه بقوله :

— صباح الخير يافلان افندى !

* * *

وكان عزيز يومها من « كبار » رجال السياسة ، وكان كعبة الصحفيين، يلتقطون منه أخبار البلد وأخبار « الحالة » . ومن الانصاف أن نقرر أن الصحافة مدينة فى كثير من الاخبار الصحيحة التى نشرتها فى ذلك الوقت الى « دردشة » عزيز بيه الذى كان يقف ويتكلم بصراحة ساذجة عن مشروعات « بابا » ... وبابا قال كذا وبابا سيعمل كيت !

وكان عزيز أول من قال إن وزارة صدقى باشا سوف تمكث فى الحكم عشر سنوات ... ثم تبعه فى هذا التصريح صدقى باشا نفسه !

***

ولجميع أصحاب الدولة والمعالي والسعادة الوزراء الحاليين اكباد و « كبدات » تمشى على الارض ماعدا صاحب المعالى حلمى عيسى باشا فانه لم يرزق سوى شطرا واحدا من زينة الحياة وهو شطر المال .

ولصاحب الدولة رئيس الوزراء ابنة وحيدة واسمها الآنسة ثريا . وحب دولته لكريمته هذه يضرب به المثل حتى انه لا يقسم إلا برأسها . ودولته يحادثها الآن فى كل يوم بالتليفون اللاسلكى في أوروبا وتكلفه هذه المحادثة كل يوم فوق الخمسة جنيهات.

ومرضت الآنسة فى شتاء العام الماضى فلزم دولته حجرتها يجلس الى جانب فراشها ويرفض أن يقدم أحد سواه الدواء لها .

والذى كان يرى دولة رئيس الوزراء فى تلك الايام ويرى علامات التعب والقلق المرسومة بخطوط عميقة على وجهه ، كان يعتقد فى الحال أن الوزارة فى خطر شديد !!

* * *

ولصاحب السعادة الغرابلى باشا ولدان هما أحمد وعبد المنعم وهما طالبان بالمدرسة الخديوية ...

واشتهر الاثنان بان أنفيهما مرفوعان دائما على درجة ٩٠ حتي أنه جاء يوم كانت لهما فيه سيارة خاصة بينما كان والدهما الباشا يركب الترام !

ولسعادة وزير الداخلية القيسى باشا ابن اسمه حسين وقد تخرج من مدرسة الحقوق

وعين فى السلك القضائى ، وقد يكون الاستاذ حسين القيسى هو الوحيد بين أبناء الوزراء الذى يحتفظ لنفسه باستقلال الرأى فهو لا يتدخل مطلقا فى السياسة ولا يرضى أن يزج بنفسه فى ميدانها .

***

ولمعالى وزير الحقانية احمد على باشا عدة أنجال أكبرهم اسمه حسين كمال وهو طالب بالسنة الاولى بكلية الحقوق ، وهو معروف بين زملائه بالذكاء الشديد ، وكان ترتيبه فى الامتحان ، الثاني بين حوالى ٤٠٠ طالب .

وحسين كمال معروف بقلة ميله الي الاختلاط بالناس ، ولعله ورث حب الوحدة عن معالى أبيه .

ثم هو معروف أيضا — على عكس حسين القيسي — بالتعصب الشديد لآراء والده وتصرفاته ، فلا تكاد تنقد أمامه عملا واحداً لمعالى أبيه حتى يهب للدفاع عنه بكل ما أوتى من قوة حجة .

***

ولصاحب العزة على المنزلاوى بك وزير الزراعة نجل واحد اسمه مصطفى فهمى المنزلاوي وهو طالب بالسنة الثانية بكلية الحقوق . . . وقد ظهرت له فى جريدة الاهرام ثلاث مقالات افتتاحية تحدث فيها عن قاسم أمين وحرية المرأة ...

... بالرغم من أن والده الوزير معروف بحولاته ضد حرية المرأة وضد السفور !

***

ولصاحب السعادة عبد العظيم راشد باشا نجل واحد هو يوسف راشد الطالب أيضا بكلية الحقوق ، وهو كثير الحياء محبوب من زملائه لعدم تدخله فى السياسة ... وسعادة والده محبوب أيضا من زملائه الوزراء لعدم تدخله هو الآخر فى السياسة !

وسعادة وزير المواصلات ابراهيم باشا فهمى له أربعة أبناء ، أكبرهم هو سيد فهمى الذى يدرس الآن فى أوروبا .

وقد اشتهر سيد في وقت من الاوقات بأنه اكثر أصحاب السيارات فى عدد المخالفات .. حتى أصبحت سيارته (الطالبوت) معروفة بين الكونستبلات باسم (زبونة قاضى المخالفات)

ومن المدهش أن جميع أنجال ابراهيم باشا فهمى وفديون ! واذا جلسوا مع والدهم إلي مائدة الطعام كانوا هم الاغلبية ووالدهم الاقلية !... وابراهيم باشا يهرب دائما من المناقشة معهم بحجة أنه من العناصر الرشيدة وأن ابناءه من طبقة الجهلاء !!

***

ولصاحب العزة حسن بك صبري عدد لا يحصي من الانجال ! واذا أمكنك أن تحصى تصريحات وزير المالية الهام فانه يمكنك إحصاء عدد أنجاله الكرام ...

وهم بشهادة أساتذة مدرسة حلوان الثانوية اكثر الطلبة كلاما ... وابن الوز عوام !!


نجوم
مصنع طربوش القرش
محمد على
قلعة
قوة
لا تنس
أن تتوج رأسك
بواحدة من هذه النجوم الأربعة
التى تدل كل واحدة منها على استقلالنا الاقتصادى ومحافظتنا على قوميتنا
10 TEN MILLIEMES



مصر... اسكندرية وبالعكس

لم أدخل عربة البولمان إلا والقطار يهز وسطه ويتحفز للوثوب. والسبب أن صديقا لي كان قد دعاني قبل قيام القطار لمشاركته في لعبة كونكان في أحد صالونات الدرجة الاولي ...

وأجبت أنا الدعوة وذهبت معه فاذا بي أجدني في وسط شلة على رأسها الشاب الوجيه عبد الله نجيب.

وبيني وبين عبد الله المذكور أعلاه خصومات وحزازات . . . ولكني رأيته يبتسم ويهش ويبش في وجهي . . .

ولما كنت بشهادة النيابة العمومية ومحكمة الجنايات رجلا لا ينقصني الذكاء ، فقد ادركت أن في الجو مؤامرة سأكون أنا ضحيتها ، وشعرت انني سأكون للمرة الاولى في حياتي « المجني عليه » بعد أن وقفت مراراً عديدة موقف المتهم الجاني الاثيم !

ولا مانع عندي من أن أكون مجنيا عليه ... ولكن في غير لعبة الكونكان !

ومن ثم رأيت السلامة في الاعتذار وردا بتسامات عبدالله نجيب مع الشكر والفايظ ثم الزوغان الي عربة البولمان !

***

وكان أول ما كحل عيني — والموقف كما ترى يتطلب شاعرية اللفظ — كان أول مارأيت أحد شباننا الوجهاء المتزوجين وقد طوّق بذراعه خصر فتاة شمطاء ... وهات ياقبلات !

ويحسن بي ان اقول لكم هنا ان زبائن « البولمان » هم دائما من اعيان الاخلاق واعيان البلاد — مثلي ولا فخر — وانهم في مثل هذه الاحوال لا يفعلون ما يفعله زبائن سينما اوليبا والكزموجراف فلا يقولون مثلا ... « إحم ..احم..انزل عنه... سيب النعجه ياخروف » ... الى آخر هذه العبارات التي لا يرتاح لها الذوق الجميل !

كلا . زبائن البولمان قوم مأدبون ، وهم في هذه الاحوال يعملون عينا من طين وعينا من عجين ثم يلتهون علي عيونهم ويسكتون !

***

ولكن الشاب الوجيه المذكور التفت فجأة وراءه فرآني ووقعت العين على العين... واستحال لون وجهه الي لون « الليمون البنزهير » أي الى اصفر خضـَرضر ! ...

ومال على الفتاة وأسر إليها شيئامافي أذنها. وادركت انا ان هذا « الشيء » كان محاضرة موجزة عن اسمي واصلي وفصلي ومن أي سبط من اسباط الناس الدون قد انحدر خادمكم المخلص المطيع !

والقت عليّ الفتاة نظرة جمعت فيها كل مشروع قانون الصحافة الجديد ... من هزؤ وزراية واستخفاف !

وابتعد ذراع الفتي عن خصر الفتاة ، وراح الاثنان يتحدثان عن آخر الاختراعات العلمية والاشعة التي هي فوق البنفسجية وتأثيرها على الاجسام !

ووقف القطار في محطة سيدي جابر ...

وهنا القت عليّ الفتاة نظرة حلوة رفعتها في نظري انا في الحال من مرتبة فتاة شمطاء الى درجة فتاة حسناء !

وأدركت أنا أن هذه النظرة الحلوة هي علي سبيل الرشوة ... فأرسلت عيني تستلم الرشوة كاي صحفي شريف !

وبناء عليه لا أذكر اسم الفتي ولا اسم الفتاة !

***

وذهبنا في مساء الجمعة الى كازينو سان استفانو فاذا به أنظف من جيب الموظف في آخر الشهر .

هذا وقد جلس صليب بك سامي وزير الحربية ... الي آخره ، جلس وحده يتفرج على (الاتراكسيون) — ابحث عنها في قاموس لاروس — جلس سعادته يتفرج عليها بهمة قعساء لا تعرف الملل ولا النوم.

ثم صفق الوزير ، فانحنى الراقصون شكراً لتحية اعجاب الوزير . ولكن اتضح أن



كلا . زبائن البولمان قوم مأدبون ...

سعادته قد صفق لا اعجابا بهم ، وانما فى طلب الجرسون .

وحضر الجرسون وأمره وزير الحربية باحضار واحد ليمونادة ، ولكن بثلاثة شروط :

(١) أن يحضر الليمون صحيحا سليما غير معصور .

(٢) أن يكون الماء على حدة ، والسكر على حدة ، والثلج على حدة .

(٣) ملعقة كبيرة هي أيضا على حدة .

ومعني هذا أن الوزير يريد أن يعمل الليمونادة بيديه هو .

وعاد الجرسون يحمل مطبخا صغيراً على يديه ووضعه أمام صليب سامى بك !

ووقفنا من بعيد لبعيد نتفرج على كيف يكون صنع ليمونادة الوزير ! .. ولكن ، بينما صليب بك منهمك فى عصر الليمون ، وتحريك السكر ، اذا بشيء ما قد شقلب الصينية على أحدث الطرق الدبلوماسية ، واندلق الماء والسكر والليمون !

وقلنا فى سرنا : اللهم اجعله فال خير !

***

وفى سهرة السبت كان الاقبال ضعيفا جدا على كازينو سان استفانو ، لأن أغلب الزبائن ذهب الى ملهى المزونيت ليتفرج على مسابقة الجمال التى أقيمت هناك !

وكان دولة رئيس الوزراء بين القليلين الذين شرفوا الكازينو بحضورهم ، وجلس دولته يتناول طعام العشاء مع صليب سامى بك والسيدة قرينته .

وعمرى ما رأيت رئيس الوزراء بهذا الوجه الذى ارتسمت عليه سيماء القريفة والتفكير العميق .

وكان الجرسون يعرض علي دولته ألوان الطعام، ولكن دولته كان يرفضها بأباء وشمم مكتفياً بملعقة مرق هنا وخوخة هناك!

وغلبت القريفة والتفكير العميق على دولة رئيس الوزراء فقام فى منتصف السهرة



(اسحاق حلمى فوق الاحزاب)

وعاد الى داره وأمامه هموم طولها أمتار !

***

ورأيت صديقنا إسحق حلمى يمشى مع صديقنا فكرى أباظه (حزب وطنى) ثم يقف مع مراد بك الشريعي (سبعة ونصف) ثم يتحدث الى وزير الحربية (اتحادى) وبعدها يقف مع وهيب دوس بك (شعبي) ثم يجلس مع دولة صدقي باشا (النادى البرلماني) ويتركه أخيرا لكي يمشى مع حفنى بك محمود (حر دستورى)

وتقدمت من اسحاق وشبت على قدمى وقلت :

— انت مع جميع الاحزاب والا ايه؟

فقال : لا ... أنا فوق الاحزاب !

***

وكانت حفلات السباق فى هذا الأسبوع هى خاتمة موسم سباق الصيف بالاسكندرية.

والحفلات الختامية فى سباق الخيل مشهورة دائما بكثرة «المقالب» والمفاجآت،

وبناء على هذه القاعدة المحترمة خسرت كل ما كان معى وقدره ريالان !

أما صاحب السعادة صادق يونس باشا وكيل وزارة الداخلية فقد ربح ٤٠٠ جنيه!! ربحها سعادته فى الاربعة أشواط الاول على جياد لم يسبق أن سمع باسمها انسان.

وكانت السيدة فاطمة سرى بين المحظوظين . فقد أرسلت حضرتها خادما يبتاع لها تذكرة بريال على الجواد رقم ٩ فى الشوط الثالث .

وقالت فاطمة وهى توصيه بعدم نسيان الرقم ٩ إن هذا الجواد لا يغلبه غالب لا فى الارض ولا فى السماء !

وذهب الخادم وعاد وناول التذكرة لفاطمة فاذا بها على الجواد رقم ٥ ! !

وتدخل أولاد الحلال وخطفوا الشبشب من يد فاطمة . .

وأعلنت فاطمة بالصوت الحياني أنها تريد الريال بتاعها وليأخذ الخادم التذكرة اللى جابها وملعون أبوه ! . . . ولكن الخادم كان فص ملح وداب !

وانطلقت الجياد تعدو .

وفاز الجواد رقم ٥

وأقبل الخادم يطلب من سيدته التذكرة ويعرض عليها الريال بتاعها ! !

ولكن فاطمة رفضت طبعا وابتسمت للخادم وأعلنته أنها قد صفحت عنه خلاص!



برمت الوزارة شواربها وشمرت عن ساعدي التقي والورع ، وأصدرت أمرها الكريم بمصادرة العرى أينما كان . ولقد أثر هذا القرار فى بورصة « المايوهات » فهبطت أسعارها وحل بها الكساد ! . .

ولكن لم تمض عشرة أيام، حتى كأننا يابدر لارحنا ولا جينا ! . فقد عاد العرى كما كان . . . يسوق أمامه المعصية فى نور المصابيح الحمراء !

وقيل إن مراقبي الشواطىء أعلنوا أنه غلب حمارهم خلاص، لأن الآنسات والسيدات الاجنبيات يرفضن أن يخضعن للقانون الجديد ، ولا يستطيع المراقب أن يجر سيدة على وجهها الى القسم لأن لديه تنبيهات بأن يعامل الجنس الاجنبي اللطيف بمنتهي الذوق واللياقة والاصول . . . أى يعاملهن معاملة تختلف عن معاملة عيوشة وخدوجة وست الدار !

***

ومن بين اللواتى لهن ذوق بديع فى اختيار لباس الحمام ، الآنسة إيفيت بغدادلي التى كانت خطيبة البارون أمبان لمدة ثلاثة أيام ! .. وقد اعتادت لابسات المايوه أن يستعملن (مايوه) واحداً لكل موسم الصيف . ولكن إيفيت تظهر كل يوم بمايوه مبتكر جديد . وتقول صديقاتها إنها اشترت فى هذا الموسم تسعة مايوهات للبحر ، منها مايوه يبلغ ثمنه وحده ستة جنيهات .. وهو مبلغ كبير إذا لاحظت أن المايوه الذى يستحم به صديقنا الدكتور محجوب ثابت ثمنه ياولدى لايزيد عن ستة قروش !!...

ولاحظت أنا أن ايفيت خفيفة الروح، وقد تكون أخف بنات إسرائيل اللاتى تعرفت بهن — وعددهن حوالى الالف وكسور — ولقد كسبت ايفيت بسبب خفة روحها عدداً كبيرا من الصديقات والاصدقاء يتنقلون معها من بلاج الى بلاج .. حتي قيل إن أحد ضباط البوليس لما طلب منه تقديم تقرير عن اسباب اقبال الناس على الاستحمام فى جليمونوبلو هذا العام قال إن سبب الاقبال هو وجود الآنسة ايفيت بغدادلى على الشاطئ المذكور !!

* * *

وبدت السيدة أمينة البارودي فى ثوب الاستحمام ولونه كحلي تمشى فيه خطوط حمراء ..



(مايوه ايفيت بغدادلى . ومايوه الدكتور محجوب ثابت)

وعلى وجنتيها قرصان أحمران مستديران يشهدان لها بالبراعة والاتقان فى فن التواليت الذي لايتقنه مع الأسف بنات الذوات ! .

ورأتني أمينة فصاحت قائلة :

— هيه آخر ساعة بتطلع أي يوم ؟!

وقالت آنسة اخرى كانت معها :

— ليه بتسألى ؟!..

وأخرجت لى أمينة لسانها القصير وقالت :

— علشان مابقراهاش !..

وأدارت لى ظهرها ... واذا بها قد نسيت أنها قد ربطت وراءها آخر عدد من مجلة آخر ساعة بحزام « بورنس » الحمام !

***

وفي ليلة الجمعه كان الوجيه عبد الله نجيب يتناول طعام العشاء في كازينو الشاطبي مع مدام بورصه وبعض الاصدقاء . . .

وكانت مدام بورصه جالسة فى كبد الشاطبي كما يجلس القمر في كبد السماء ! ! . .

وكان عبد الله نجيب مرحا على خلاف عادته وكان يوزع الابتسامات ذات اليمين وذات اليسار . وبعد انتهاء العشاء دفع للجرسون بقشيشا قدره خمسين قرش صاغ . .

وقيل فى تفسير سرور عبد الله نجيب أن قرارا ما كان صدر من

هيئة ما فى ذلك اليوم وأن القرار المذكور كان فى مصلحة الشاب الوجيه!

***

وفى ركن آخر جلست لجنة تحقيق البلدية الى مائدة كبيرة وكان برأس اللجنة صاحب العزة رئيسها الاستاذ نجيب بك الهلالي !...

وقال خبيث ان اللجنة اجتمعت فى كازينو الشاطي لتبحث فى أسباب ارتفاع الاسعار وعلاقة هذا بفضائح الكورنيش !!..

وطلب نجيب بك الهلالى واحد شيشة ولكن صاحب الكازينو اعتذر بعدم وجود شيشة لانها من المشروبات الوطنية التي ليست علي قد المقام ! !

وكثرت حوادث الغرق حتى اضطر مراقبو الشواطىء أن يعلقوا (الراية السوداء) كلماهاج البحر أو أرغد وأزبد..

وتعليق الراية السوداء معناه علامة الخطر ومعناه منع نزول السابحين والسابحات .

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى أن نزلت آنسة الى شاطىء سيدى بشر بالرغم من راية الخطر هذه . . .



(واذا بها قد ربطت مجلة آخر ساعة بحزام بورنس الحمام)

وتقدم اليها حارس الشاطىء يقول لها إن هذا ممنوع فقالت إن ذنبها على جنبها وانها تريد أن تغرق : « ومالكش دعوه يابارد ! . . »

واحتد الحارس (البارد) وأفهم الآنسة أن فى اها نتهاهذه مايعتبره القانون اعتداء بالقول والاشارة على موظف حكومي ملء العيون !

ولكن الفتاة رفعت أنفها حتي داعب السماء وقالت.

— ما تعرفش أنا مين ؟!..

ووضع الحارس يده على بطنه وقال:

— لاوالله سعادتك تبقى مين؟ !

— أنا بنت فلان الفلاني !

و « فلان الفلاني » هذا هو موظف حرف جيم فى الدرجة السابعة بمصلحة الموانى والفنارات ...ولهذا السبب أصر حارس الشاطيء على تنفيذ الامر بالقوة وبكت الفتاة وقالت :

— بكره باباح يرفتك ! . .

وصدر من فم الحارس صوتا نرى من حسن الادب ألا نذكره ! . . ونكتفى فى وصفه بأن نقول بأن هذا الصوت يعتبره الطب من علامات الامساك الحاد !

وهاجت الفتاة هياجا شديدا وأرغدت وأزبدت .. ولولا الملامة لعلقت على رأسها هى أيضا الراية السوداء !

شركة فنـــار فـــلم

تخطو خـــــطوة جـــــريئة

أخذت شركة فنار فيلم تعمل فى طى الكتمان من مدة فى الاستعداد للموسم القادم وكان من بوادر عملها أن أخذت فى مراجعة فيلم الضحايا الذى سبق وعرض صامتا واعداد العدة لاخراجه ناطقا غنائيا بعد أن وصلها وما يصلها من أصحاب دور السينما المشتغلين بهذا الفن فى عموم الاقطار من الطلبات العديدة التى يلح فيها أصحابها بطلب هذا الفيلم ناطقا واثقين مما سيلاقيه من النجاح العظيم أضعاف مالاقاه عند عرضه صامتا .

أخذت الشركة تستعد وتواصل عملها ليل نهار حتى تحقق هذه الطلبات وهاهى تعمل من شهرين دون جلبة أو شوشرة حتى اذا قاربت الانتهاء من عملها هذا فخورة بما سيكون لهذا الفيلم من النجاح العظيم أخذت تعلن عنه حتى تثبت لأصحاب هذه الطلبات أنها دائما وأبداً عند حسن ظنهم بها . وما كدنا ننشر فى عددنا الماضى كلمة عن هذا الموضوع إلا وبادر أصحاب دور السينما أيضا بمصر والاسكندرية في المفاوضات والاتفاقات مع القائمين بهذا العمل – ولقد علمنا من الشركة المذكورة أن (الضحايا) في ثوبها الجديد آية فى الفن والتصوير مع ما أضيف اليها من المناظر التمثيلية الجديدة والقطع الغنائية الحديثة والموسيقى المبتكرة الجذابة التي وضعتها وألفتها خصيصا لهذا



(السيدة بهيجة حافظ)

الشريط الموسيقية البارعة والفنانة الكبيرة السيدة بهيجة هانم حافظ بطلة الشريط المذكور والتى لاننسي لها مواقفها وعظمة تمثيلها فى فيلم (الانهام) ولقد هيأت لنا الظروف زيارة أستديو شركة الافلام الناطقة الذي تعمل فيه الشركة لاخراج المناظر الجديدة لهذا الشريط فراعنا مارأيناه حقا من الاستعدادات التي ولا شك ستكون من أقوى الاسباب فى نجاح الفيلم واذ بنا نقف فجأة ونشاهد احدى هذه المناظر من أهم ممثلى الفيلم الاستاذ زكي رستم والاساتذة عطا الله ميخائيل وعبد السلام النابلسى وعلى رأسهم السيدة بهيجة حافظ وأخذت آلات الالتقاط لمديرها المسيو بوبا ومهندس الصوت المسيو سابو تقوم بمهمتها وتسجل كل حركة وكل كلمة تقال وكان المنظر غاية فى الابداع وكان من واجبنا الصحفى أن نعلم متى يكون الفيلم معداً للعرض فاختلسنا لحظة من الاستاذ محمود حمدى مدير الشركة وسألناه ذلك فأجاب فى القريب العاجل بل وفى أوائل اكتوبر على الاكثر . ثم سألناه عن استعداد الشركة وروايتها الجديدة للموسم القادم فأجاب : إننا نجهد النفس ونجاهد فى العمل غايتنا كلها التجديد والابتكار وعما قريب سوف تفاجأون بما سنعده لموسمنا القادم — ثم استأذن وانصرف لمباشرة العمل فشكرناه وانصرفنا على أننا بطبيعة الحال أمكننا أن نفهم من هذا الجواب القصير أن الشركة تعمل أيضا لاخراج فيلم آخر جديد سوف تفاجئ به الجمهور . وان كان الامر كذلك فستكون شركة فنار فيلم أول شركة مصرية تعمل لاخراج فلمين في موسم واحد الشيء الذي سيكون له شأن عظيم فى عالم السينما ونحن بدورنا نتمني أن يصل هذا الفن علي يد القائمين به الي درجة الكمال وأن يكون موسمنا القادم اكثر رواجا للأفلام المصرية عن المواسم السابقة ونتمنى للشركة المذكورة كل نجاح هى حديرة به .



أكلوها

سافرت فرقة الـكسار إلى سوريا لرفع رأس مصر عاليا فوق ذرى لبنان .

وفى اليوم الأول لوصـول الفرقة إلى بيروت ، تقدم أحد أصـحاب الفنادق من بابا شكرى متعهد الرحلة وأبلغه سرور لبنان كلها بقـدوم الفرقة وأنه احتفالا بذلك التشريف يدعو جميع أفراد الفرقة ـ صغيرهم قبل كبيرهم ـ لتناول طعام العشاء فى فندقه!

وقبلت الفرقة الدعوة مع الشكر الكثير

وفي المساء كان الفندق غاصا بأعضـاء الفرقة الجعانين وفى يد كل منهم « مينو » ـ قائمة الطعام ـ يراجعها مثنى وثلاث ورباع ليطلب أغلى الاصناف وأشهاها ... من رز داود باشا الى بابا غنوج .

وبعد أن تناول كل مدعو ما في نفسه ، وبعد أن لحس الاصابع بحكم العادة ، بعد كل هذا وذاك قام الممثل أبو عمتو ودعا بالخير وطول العمر للطاهي وللداعى ...

وتقدم صاحب الفندق من بابا شكرى قائلا :

— الحساب .. ؟ بتدفعو حضرتك ؟. وإلا بنحاسب كل زلمه لوحده ؟ !

وارتفع طربوش بابا شكرى فى الهواء فزعا وصاح :

— حساب إيه . . . مش انت يا ابو الشام داعينا ؟

— كيف داعيكن ؟ ! . داعيكن تاكلو وبعدين تدفعو الحساب ! بيخرب بيتكن !

وحاول الممثلون اقناعه بقبض الحساب بالتقسيط ، ولـكنه صمم على الدفع فوراً ، وبسعر الفرنك الذهب .



جينا

الراقصة بصالة بديعة مصابنى

ننشر صورتها هي أيضا عملا بحرية النشر

وخرج الممثلون وسألهم أصدقاؤهم :

— أ كلتم العزومة !

— أيوه والله ... أ كلناها !

فيضان ؟

فى ليـلة الخميس الماضى وقبل البدء فى التمثيل أحست أمينة رزق أن لجسمها عليها حقا وأنه قد مضى عليها شهر لم تستحم فيه حتى أصبح الناس تغلط فيها وتظنها فاطمة رشدى !

وقررت أمينة أن تستحم . ولـكن المنزل بعيد وساعة رفع الستار قريبـة . . .

واجتمع مجلس ادارة العائلة برئاسة خالتى حبـّه ، وقرر المجلس أن تأخذ أمينة (دشا) فى مكان منعزل خلف المسرح على أن يقف أفراد الاسرة كل منهم فى ركن يمنع المرور حول المكان !

وتم الاستحمام على مايرام ...

ودخل الممثلون الي غرفهم وهى تحت المسرح فاذابهم يجدون الماء قد غمرها وأتلف بعض ملابس التمثيل ! وسألوا السيدة والدة أمينة فقالت :

— ده فيضان النيـل يا ادلعدى . . . مابتقروش جرايد ؟ !

وقال الممثلون مقتنعين :

— بس يظهر ان فيضـان النيل السنة دى ... ميـّه وصابون ! !

خطر ! !

أعادت فرقة رمسيس فى الأسـبوع الماضى تمثيل رواية الخطر لمؤلفها الاستاذ احمد عبد المجيد الفقى بناء على طلب الجماهير !!

وأنا شخصيا أحد هؤلاء الجماهير ولكن لم أطلب اعادة تمثيل الرواية ... ما علينا ...

ولاحظ المتفرجون أن الممثلة الآنسة فردوس حسن كانت تمثل دورها وهي غارقة فى الضحك إلي درجة السخسخه ...

وراجع المؤلف روايته لعله يكون قد أشار فى الهامش أو بين الملاحظات على ممثلة الدور بالضحك من غير سبب ... ثم سأل زملاءه من موظفى قلم المطبوعات إن كان أحدهم قد اضاف اثناء مراجعة الرواية ملحوظة تقضى بالضحك بناء علي طلب إدارة الأمن العام ، فاجابوه كلا .

وذهب الأديب المؤلف وقال لفردوس :

— إنت بتضحكى ليه ؟ !

— إحنا عندنا أصول متبعه وهى إن بطلة الرواية لازم تموت ... وروايتك خايبه ... مفيش حد فيها بيموت

— طيب وبتضحكى ليه .. ؟

— علشان ... يمكن أموت من الضحك ؟!

وسخسخ المؤلف وحضرت عربة اسعاف حملته إلى صالة بديعة حيث اسعفوه بالعلاج !

فصل بارد .

الفتاتان بينوتشا وجينا من راقصات صالة بديعه الظريفات — وكلهن ظريفات علشان ما تزعلش — وتعيش الراقصتان الشقيقتان مع أمهما العجوز المريضة عيشة فيها شيء من الاعتزال ...

وفى احدى ليالى الاسبوع الماضى كانت الشقيقتان تؤديان عملهما فقرع جرس التليفون وطلب المتكلم محادثة بينوتشا حالا .. ولكن بديعه بصفتها رئيسة قلم مباحث الكازينو رأت أن تنوب عن بينوتشا فى محادثة ذلك الشاب الذى كانت تظن بديعة أنه يحب الفتاة (من منازلهم) ... وفى هذا مافيه من خروج على تقاليد الصالة...

ولكن المتكلم أخبر بديعة أن والدة بينوتشا المريضة فى حالة النزع .. ويالحقوها وتودعوها ياماتلحقوش !

وحملت بديعة الخبر المشؤوم إلى الفتاتين اللتين أعولتا وبكتا وأخذتا معهما حانوتي من بين المتفرجين وقصدتا المنزل فوجدتا أمهما غارقة فى نوم عميق لا ... بيها ولا عليها !..

وأخيراً تبين أن أصحاب الفصل البارد إثنان من المغرمين بالراقصتين !...

وعاد الزبون الحانوتي آسفا على (صيده) ذهبت من يديه !

مسابقة

تقدم جوائزها محلات أقمشة وترزي مشهور بجهة أبي العباس بالاسكندرية .

المسابقة — اسم المحلات يتكون من كلمتين ومركب من ٩ حروف .

الحروف ٩ و٨ و٤ اسم حيوان أليف يري دائما بالمنزل .

الحروف ٥ و٦ و٧ فعل ماضى بمعنى صفح .

الحروف ١ و٢ و٣ رجل أسود اللون .

الشروط

١ — المطلوب معرفة اسم هذه المحلات ومتى عرف اسمها أصبح من السهل معرفة عنوانها من اعلانها المنشور بهذه المجلة

٢ — يكتب اسم المحلات وعنوانها بالحل .

٣ — يرسل الحل إلى إدارة مجلة آخر ساعة ويكتب علي الظرف كلمة « مسابقة »

٤ — يرفق كل حل بطابعى بريد من فئة الخمسة مليمات .

٥ — كل حل غير مصحوب بطوابع لا يلتفت اليه .

الجوائز

الاولي — بدلة قماش صوف انكليزى بضاعة ينتخبها الفائز حسب رغبته قيمتها ٣ جنيهات مصرية .

الثانية — تفصيل بدلة حسب الطلب (بدون قماش)

٣ و٤ و٥ بنطلون فنلة متين رمادى أو أبيض .

— ومن ٦ إلي ٣٠ زجاجة رائحة ثمينة .

وإذا زاد عدد الرابحين عن عدد الجوائزفيجرى السحب بطريق الاقتراع .

آخر ميعاد لقبول الاجوبة ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٤ وتنشر النتيجة بالعدد ١١ من مجلة آخر ساعة الذى يصدر في ٢٣ سبتمبر .

استقلال مصر

في نجاح مشروعات شبابها العاملين

بمناسبة الفوز الباهر الذى ناله بنك ندا وحلفون

أعترف أن معاملاتى المالية ـ وخاصة فى هذه الايام ـ يشوبها الحذر والريب ، فليست هذه الثروة التى جمعت بقناطير من عرق الجبين ، يصح أن تبعثر هنا وهناك ، فتنطلق من يدى جامعها الي جيوب أولئك الذين لا يتكلفون شيئا سوى أن يحكموا بعقولهم الماكرة حيلة من الحيل وخدعة من الاخاديع

غير أن المال الذي تجمعه ، لن تكون له قيمة اذا دفنته فى التراب أو حملته فى جيبك وخير من هذا أن تعرف كيف تستغله وكيف تستثمره وكيف تنميه وتزيد فيه ..

ولقد كان من شأنى أن تعاملت مع أحد البنوك الوهمية للتقسيط فشربت المر على يدى أصحابه ، الى أن اهتديت الى معاملة بنك ندا وحلفون فعرفت الفرق الهائل بين الخداع والصدق وبين الاحتيال وشرف المعاملة...

كنت أقرأ فى الصحف اليومية الهامة أحاديث شيقة للاقتصادى الكبير الاستاذ زكى ندا مدير بنك ندا وحلفون وكنت أعجب بآرائه السديدة ونظراته الصائبة وتفكيره القويم ، فلما عاملت هذا البنك ومضت سنوات على معاملتي إياه ، فهمت عندئذ لماذا توفد هذه الصحف الكبرى محرريها كلما عرضت مشكلة اقتصادية وأزمة مالية الى هذا الشاب النابغة والمالى الكبير والاقتصادى الحازم ، وأدركت عندئذ أن الرجال كنوز مغلقة وأن مفاتيحها التجارب

لم يترك بنك ندا وحلفون مناسبة قومية حتى اشترك فيها بالمعاضدة والتأييد ، ولم يدع شأنا من الشئون الوطنية حتى ساهم فيه بجهوده الفائقة ومبراته الكثيرة . . . أما معاملته لجمهور المتعاملين معه فسل عشرات الالوف من متعامليه كيف يلقون العناية والرعاية وكيف يثقون فى ادارته ثقة لاحد



(الاستاذ زكى ندا)

لها بعد أن اختبروا حسن معاملته ووقفوا على حبه لراحتهم وسعادتهم .

والثقة وحدها هى الصخرة التى تقوم عليها المؤسسات المالية فى كل بلد ، ومن فضل الله على بنك ندا وحلفون أن الاهلين جميعا يثقون فيه ويقدرون خدماته ... وما ظنك ببنك يفتتح فى كل وقت له فرعا فى أحد الاقاليم بعد رجاء وإلحاح من أهل هذا الاقليم على مديره الحازم .

أليس هذا دليلا واضحا على أن هذا البنك العظيم قد خطا خطوات موفقة سديدة فى أعوام مالا تخطوه أية مؤسسة مثله في عشرات السنين ، وأليس هذا دليلا على أن مصر بدأت تستقبل عهداً جديداً من النهوض ومن التحرر بفضل شبابها العاملين

نعم ! ان مصر تحتاج الى هذه الجهود الاقتصادية الجبارة التى يبذلها الاستاذ الاقتصادى الكبير زكي ندا مدير بنك ندا وحلفون فى سبيل راحة متعامليه وخدمة أغراضهم.. وأنت لا تكاد تفتح مجلة أو جريدة حتى يقع نظرك على صور فتوغرافية لمن واتاهم الحظ السعيد فربحوا الاموال الطائلة من السندات عن طريق تعاملهم مع بنك نداوحلفون .

وما ظنك ببنك مثل هذا وفى مثل هذه الازمة الشديدة يزيد فى مرتبات موظفيه ، وتضطره أعماله الكثيرة الي التوسع الاقتصادى فتكون فروعه المتعددة أشبه بشبكة تصل ما بين هذا الاقليم وذاك الاقليم.

انها شهادة صادقة يقولها رجل غير مغرض وهي أن بنك ندا وحلفون خليق بهذه الثقة من المصريين بفضل مديره الحازم الاستاذ زكي ندا وأن مصر لتسر كثيرا وتغتبط كثيرا بنجاح هذا البنك العظيم.

محمد رفعت

من ذوى الاملاك

في عالم السينما

بين السيدة آسيا وشجرة الدر

شجرة الدر هي أول ملكة مسلمة تولت الملك ، وقد كانت فيما مضى جارية للملك الصالح، ومربية ابنه طرخان في عهد المماليك البحرية .

وقد كان لهذه السيدة في بدء حياتها كل الرأى في الحكم ، إذ تدخلت في الامر ، فهابها الحكام ،وذوو الامر .

واحتفظ التاريخ بما قامت به من عمل هناك ، ولكي تنفرد بالملك ، دون الملك الصالح تمكنت من إغراء الوزير عز الدين التركمان ، وأعملت على قتل الملك الصالح ، فدبرت قتله في الحمام ، وبذا خلا لها الجو وانتزعت هي الملك من اليد التي ضعفت عن صيانته ،وقد كانت تحيطه الدسائس والفتن.

ومن غريب أمرها أنها أخفت موت الملك الصالح حتى لا يدب الفشل في جيشه الذي كان يحارب العدو الطامع في مصر . وبذلك لعبت في تاريخ مصر دوراً من أخطر الادوار وأدقها وأروعها .

وها هي المنصورة لم تزل الى الساعة تذكر هذه الاميرة المسلمة الوحيدة التي ساست الامور بدهائها وذكائها ، فتغلبت علي الكثير من دهاة الرجال .

وقد رأت السيدة آسيا، الممثلة السينمائية الفذة ، أن تستخرج من التاريخ حياة هذه الملكة الداهية ، فتعرضها على الشاشة البيضاء مثلا رائعا ، لما تستطيع أن تأتيه المرأة من ضروب الاعمال اذا هي وجهت ارادتها وذكاءها الي أسمى مايطمعه الانسان في حياته.

والحق يقال إنه يجب أن نسجل لها بفخر ، وثناء وشكر ما تقوم به من مجهود جبار ، وروّاد السينما يعرفون فيها القدرة والكفاية ، وهي أجدر بممثلاتنا باخراج هذا الفيلم العظيم بالغاحدالروعة والاتقان .

ولقد سبق للسيدة أن سجلت لنفسها هذه الكفاية التي نتحدث عنها في فلمها العيون الساحرة.

فلقد شاهده الرواد ومحبو السينماء فرأوا تلك القدرة ، وهذا النبوغ ، الذي يدل من طرف خفي على ماسيكون من أمر الفلم الجديد شجرة الدر .



قلة ... الحيا !

لم يطبق مبدأ منع اختلاط الجنسين فى أى مدرسة عليا ما عدا معهد التربية ، فقد خصصت الوزارة قسما للبنين وقسما آخر للبنات ، وجعلت بين القسمين من الحواجز والاسلاك الشائكة ما يكفيل أي رودلف فالنتينو تحدثه نفسه بالسطو من فوق الجدران!

وفى قسم البنات ، وكيلة تسمى الآنسة محاسن — وهى غير الباخرة محاسن التى كان يركبها رئيس الوزراء كلما أراد أن يتلو قصيدة من شعر الغزل على فخامة المندوب — وحدث أن رأت الآنسة محاسن إحدى الطالبات وقد ارتدت حذاءها بلا جوارب فظهرت كوارع التنى وسيقان الورع كما تظهر على أى فتاة سبور ! ..

وألقت الوكيلة على الطالبة دشا بارداً من التوبيخ وصاحت قائلة :

— إيه قلة الحيا دى ؟ ! تلبسي جزمة من غير شراب يا قليلة الادب إزاى ؟! ...

ونظرت الطالبة — قليلة الحيا — الي الارض خجلا ... فرأت ويالهول مارأت .. رأت الآنسة الوكيلة هى الاخري من غير جوارب ، ورفعت الطالبة رأسها وقالت :

— إشمعنى حضرتك من غير شراب ؟!

وبلعت الوكيلة ريقها وأجابت ... :

— ما علهش لما تتخرجي وتخلصي دراستك ... تبقي قليلة الادب زينا !!

وأمرت الوكيلة بعقاب التلميذة على طول لسانها وأسئلتها البايخة ! !

لأ ... تستاهل !

محظوظ !!

الدكتور عبد المعطي عبد المعطي خيال — اسمه كده ياأخي — الدكتور المذكور أعلاه مدرس فى كلية الحقوق ويحمل الليسانس المصرية والدكتوراه فى العلوم التجارية وشهادة الليسانس فى القانون البحرى ، والدكتوراه الخاصة فى القانون التجارى ، وهذا خلاف شهادات الميلاد والابتدائية والكفاءة ثم شهادة التطعيم .

ورأى الدكتور خيال أنه مغبون فى وظيفته ، فأخذ يجد ويسعى حتي استطاع أن يقنع أحد موظفي السفارات بالتخلى له عن وظيفته وفى مقابل ذلك دفع له « خلو رجل » ونسخة من كتابه عن القيود القانونية لمسئولية أصحاب العربات الكارو ليتسلى فيه أثناء الطريق!...

وسمع الدكتور وايت ابراهيم المدرس بالحقوق بالموضوع فوضع ذيله فى اسنانه وطار إلى وزارة الخارجية يعرض عليها مؤهلاته ونصف دستة من الشهادات العالية ثم يعلن أنه اختصاصى فى صناعة الدساتير، وأنه كان صهر دوس باشا ويتساءل عن الدكتور الخيال ده يبقى مين ؟! ...

وهرش رئيس الوزراء ووزير الخارجية رأسه وتساءل هو الا خر :

— صحيح الدكتور الخيال ده ... يبقي مين ؟! ...

وعنها وتقرر تعيين الدكتور وايت فى المنصب الذي اكتشفه الدكتور الخيال...!

أما الاستاذ الخيال فانه ما يزال يبحث أولا عن اكتشاف جديد وثانيا عن الدكتور وايت ابراهيم ونحن ننصح للدكتور وايت بالاختفاء حقنا للدماء !!

مبروك !

إتصل بنا — منين؟ ما لكش دعوه — اتصل بنا والسلام أنه أصبح فى حكم المقرر عقد قران الدكتور محمد كامل مرسى عميد كلية الحقوق على آنسة من كرائم العائلات .

وكان طلبة الحقوق ينتظرون بناء على المادة ٩٤ مكررة من قانون الذوق والاصول أن يدعوهم العميد فى حفلة عقد القران ولكن العميد يعتذر بأن منزله في الزمالك لا يتسع للعدد الكبير الذى هو عدد أبنائه الطلبة النجباء .

ويقترح الابناء النجباء أن تكون حفلة القران فى قاعة المحاضرات بكلية الحقوق

ـ لأنها تسعهم كلهم ـ والا فانهم ـ أى الطلبة ـ يقررون الهجوم على منزل العميد العريس حيث يسرقون ـ بحكم البنوة ـ ما يصل الى أيديهم من ملبس وشربات .. وكتب شرح قانون العقوبات ! !

ونحن نرجو أن يعيش العريسان فى التبات والنبات وأن يخلفا عمداء كليات .. وعميدات ! ! ..

فى ... العباسية !

الاستاذ العجاتي هو ناظر المدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية ، والأستاذ مشهود له فى وزارة المعارف بالخبرة فى شئون التعليم . . .

وفى لحظة حماس أراد وزير المعارف أن يكافئه فقرر تعيينه مراقبا للتعليم الاهلي !

وسمع الاستاذ العجاتى بذلك فلطم خديه وأسرع الي وزير المعارف قائلا :

— أنا عملت حاجة ؟ !

— لا ... دى ترقية يا أستاذ ...

واعتقد الوزير أن الاستاذ العجاتى ظن أن مراقبة التعليم الاهلى ليست تابعة لوزارة المعارف ولكن الاستاذ الناظر قال إنه يحب المدرسة العباسية ولا يريد أن يبرح العباسية إلا على أسنة الرماح ! ! .

وبحث وزير المعارف فى جيبه عن رماح فلم يجد سوى قلمه الأبنوس فأخرجه وكتب به قرارا بالغاء التعيين الذى لم يصادف أهله !

وقاحة ! ؟

عقد بعض أساتذة المدارس الثانوية الفرنسيين اجتماعا فى منزل أحدهم فى غمرة . ووضعوا كتابا يرفعونه الى القنصلية الفرنسية ويطلبون فيه أن يعين فى وزارة المعارف مراقب تعليم فرنسى أسوة بمراقب التعليم الانجليزى الذى سيعين ليدافع عن بنى جلدته ضد الظلم والاجحاف ! !

وقرروا كذلك المطالبة بدفع مرتباتهم ذهبا ..

وانفض الاجتماع على أن يتصلوا بالمفوضية الفرنسية ليعرفوا رأيها فى هذا الموضوع ! ...

فهل سيأتى وقت تصبح فيه وزارة المعارف مجلسا بلديا فيه من كل دولة مندوب ... أم على رأى المثل سكتنا له ... دخل بحماره !



يا .. عسكر .. ى !

أشهر الخنـــاقات الفنية !!

تتحدث الدوائر المسرحية عن قرب وقوع خناقة من الصنف الحامى بين السيدة زكية ابراهيم الممثلة بمسرح الكسار وبين السيدة لطفية نظمى الراقصة بصالة بديعة .

وقيل إن سر الخناقة يرجع الى نزاع بين السيدتين علي قلب بربرى مصر الوحيد على الكسار الذي يقولون إنه أبيض من اللبن الحليب !

وانتهت المناوشات الاولى بخروج السيدة لطفية نظمى من مسرح الكسار ، ولكن الحرب لم تنته فان لطفية أطلقت لسانها فى زكية واتهمتها بانها كانت يوما ما كريرة عند فرعون ملك مصر ثم اشتغلت مرضعة عند السلطان قلاوون ! ووردت زكية ابراهيم التحية بأحسن منها وأثبتت أنها ليست أقل معرفة من لطفية بالتاريخ وبدروس التاريخ!

وسنت زكية ابراهيم أظافرها واشترت شبشبا بكعب مدبب وملاية لفرشها وقت اللزوم ! وذهبت الى كازينو بديعة وانتظرت غريمتها لطفية . . ولكن الله سلم ولم تكن لطفية موجودة وإلا لساح على جوانب الكوبرى الاعمى الشرف الرفيع مع الدم !!

هذا وقد فشلت جميع مؤتمرات نزع السلاح التى عقـدت فى شارع عماد الدين لتسوية الخلاف بين العدوتين ! !

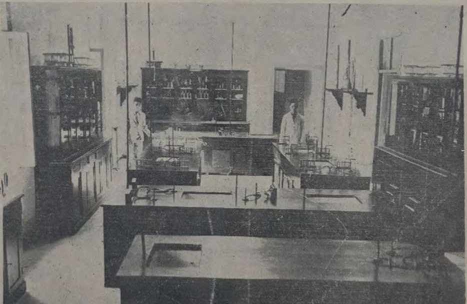
***

وليست هذه أولى الخناقات الفنية ،فان الخناقة التى حدثت بين زينب صدقى وفاطمة رشدى على مسرح الكورسال سنة ١٩٢٧ تعد أشهر الخناقات الفنية بلا منازع !

فقد كانت فرقة رمسيس تمثل رواية النسر الصغير على مسرح الكورسال . ولاحظت فاطمة — وهى تمثل دور النسر — أن زينب تعاكسها أثناء التمثيل فانتظرت حتي أسدل الستار وشتمت زينب ولعنت سنسفيل جدودها المحترمين ! . .

وزينب صدقي لها لسان تقول إنه رأس مالها الوحيد، وأطلقت زينب لسانها من عقاله وهجمت عليها فاطمة كاللبوة الهائجة وهربت زينب إلي غرفة يوسف وهي وتبعتها فاطمة وأمسكتها من زمارة رقبتها وخربشتها فى وجهها اللى زى القمر . .

وأراد يوسف وهبي أن يتدخل — كأى رجل شريف — فناله رشاش من سباب



معمل الكيمياء والطبيعة للمدرسة الاسماعيلية الثانوية بشبرا بشارع شبرا رقم ٣٨ بسراى افلاطون باشا

فاطمة فى أصله وفصله وأخبار السلالة الاولى من أسرته الكريمة ! ...

وفى اليوم التالى علق يوسف على باب مسرحه قراراً بفصل فاطمة رشدى من فرقة رمسيس.

وكلما أعيدت القصة أمام زينب نظرت الى أظافرها وقالت :

— لولا خربشة دول ما كانتش فاطمة وقعت فى إيلى الدرعى وأصبحت ممثلة شهيرة وصاحبة فرقة تمثيل ! ... يا ريت يا خويا كنت خربشت نفسى ! !

***

ومن أروع الخناقات التي رأيتها الخناقة التى حدثت بين زوجة الاستاذ يوسف وهي الامريكية وبين السيدة عزيزة أمير !

والامر وما فيه أن زوجة يوسف لاحظت مبادىء استلطاف بين عزيزة ويوسف ، فدخلت الى غرفة عزيزة فى التياترو بكل هدوء ! وفي يدها مسدس يحوى ست طلقات ! !

وطلبت منها بنفس الهدوء أن تختار بين الحياة خارج التياترو أو الموت داخل التياترو . .

واختارت عزيزة الحياة طبعا ورفضت باباء وشمم أن تموت ! ! . .

***

وحدث أن عزيز عيد اعتقد أنه لم يخلق إلا لدور مجنون ليلى ! واعتقد أن الدور لم يخلق إلا له ... وعنها وصمم على انتزاعه من احمد علام ممثل الدور .

واعترضت فاطمة ، ولكن عزيز سرق ملابس المجنون وارتداها وأعلن أنه أطلق ذقنه من ستة شهور استعدادا لهذا الدور ! . .

وعنها ودخل عزيز حجرته وأغلق على نفسه الباب وقال إنه لن يخرج الا ليمثل الدور على المسرح . . واستدعت فاطمة جنديا من جنود المطافىء كسر باب الغرفة وانتزع الملابس من عزيز بالقوة وطرده خارج التياترو .

وكانت خناقة لرب السما ! . . وعرف الممثلون يومها ما أهمله التاريخ من حقيقة العلاقة الزوجية التى بين فاطمة وزوجها عزيز !

***

ويظهر أن فاطمة تستطيع أن تحمل لقب فتواية شارع عماد الدين لكثرة مشاجراتها التى سيسجلها التاريخ ، فان فاطمه تعتبر أول ممثلة ضربت ناقدا مسرحيا — وأقول أول — لان العلقات تتابعت بعد ذلك على رءوس النقاد بكثرة تعب فى احصائها التاريخ !

حدث أن ناقدا يدعى ميالف — يدرس الطب الآن في لندن — داعب فاطمة بمقالة فى مجلة المسرح فما كان منها الا أن قابلته فى الشارع وخلعت حذاءها وضربته به عدة ضربات !

وكانت ضجة وكانت قضية ، خرجت منها فاطمة مرفوعة الرأس . . والحذاء ! !

الامراء الستة

المطالبون بعروشهم فى أوروبا

في أوربا الآن ستة أمراء يحاول كل منهم أن يسترد عرشه ويعود الى حكم بلاده الذى انتزع منه ، ويكاد بعضهم يصل الى مأربه ويكاد البعض الآخر يفقد الأمل فى تحقيق رغباته ...

ومعظم هؤلاء الأمراء لم يفقد عرشه بناء على رغبة الشعب ولا لأن روح الجمهورية قد تسربت الي البلاد ولكنها الحرب التى لا ترحم طغت عليهم فحملتهم تبعة قسوتها...

والملوك الذين يخلعون بهذه الطريقة لا بد وأن يعودوا يوما الى عروشهم أو على الأقل لا بد لحفيد لهم أن يتمتع يوما بما حرم منه جده الأكبر...

ولعل أسعد الامراء المخلوعين حظا، هو البرنس أوتو النمسوى وقد اصبحت فى حكم اليقين، عودته الي عرش والده منذ أن قتل المستشار دولفوس . ويساعده على بلوغ



(البرنس لويس فرديناند الذى قد يقع عليه اختيار هتلر)

أمنيته موسوليني الذى يرى فى عودة الملكية الى النمسا حائلا دون اندماجها فى المانيا ...

ويدين البرنس أوتو بعودته الى والدته الامبراطورة زيتا التى دأبت علي تربيته كما تقضى تقاليد الاباطرة والملوك وجعلت له بلاطا صغيراً لا ينادى فيه إلا بالامبراطور!!

أما أسوأ الامراء حظا فهو البرنس نابليون المطالب بعرش فرنسا لان الامل فى عودته قد أصبح فى حكم المستحيل فالبونابرتية قد ماتت من قلوب الفرنسيين ولم يبق لبونابرت الكبير إلا اليوم الذى يحتفلون فيه بذكراه . ويقف شعور الشعب عند هذا الاحتفال ولا يتعداه ...

وللامير بونابرت منافس آخر أقوى منه مركزاً هو الكونت دي بارى ، وهذا الكونت محظور عليه زيارة وطنه ومع ذلك



(الارشيدوق اوتو المطالب بعرش النمسا والمجر)

فله هناك حزب قوى استطاع أن يتحكم في الجيش والكنيسة ...

أما الدوق فلادمير فهو قيصر الروسيا المنتظر ، وقد يبدو رجوعه الي العرش مستحيلا ، وإن كان الامل قد تجدد أخيراً لان أغلبية الشعب الروسي غير راضية عن حكومة السوفيات . وقد انتقل خبر هذا التذمر الى البلاد الاوربية الاخرى رغم تكتم الحكومة الروسية الحاضرة ، وسرية الامور التي تجرى فيها ...

والبرنس لويس فرديناند هو النجل الاصغر لولى عهد ألمانيا وقد أصبح هو أقرب أفراد الاسرة الى العرش منذ أن تخلى والده عن حقوقه فى عرش المانيا . ونصيب هذا الامير بين يدى الزعيم هتلر ، فاذا رأى عودة الملكية فالارجح أن يقع اختياره علي فرديناند دون غيره وإن رأى بقاء الحال على ما هو عليه ، فسيبقى الامير المسكين طريداً الي أن يحدث ما ليس فى الحسبان ...

وقد تكون آخر العروش التى خلت هي أول تلك التى تمتلىء بملوكها من جديد فالحالة فى اسبانيا تنذر بانقلاب قريب لان الرأى العام هناك غير راض عن حالته الحاضرة ومنذ أن تزوج ولى عهد اسبانيا بالفتاة الكوبيه العامية فقد أصبح المطالب بالعرش ابن شقيقه المسمى جون دى بوربون . ويقول هذا الامير الصغير إنه على أتم الاستعداد للعودة الى بلاده ولكنه ينتظر اللحظة التى يدعوه فيها الشعب وإذ ذاك لن يتوانى دقيقة واحدة عن تلبية النداء !!

وهؤلاء الامراء الستة يطالبون بعروشهم ولكن بعضهم ينتظر ساكنا ما تأتى به الظروف بينما يعمل البعض الآخر علي تحقيق رغبته بالحيل والمؤامرات ...

أما من سينجح منهم ومن سيفشل فهذا ما سيحدثنا به التاريخ !!

المجرم الذى أرهب أمريكا ودوخ بوليسها

جون ديلنجر يموت وهو يوصى الرئيس روزفلت بعشيقته !

نشأ جون ديلنجر نشأة وضيعة مضطربة حافلة بشتى انواع التسفل والمغامرات . وقضي الشطر الأول من حياته جائعا متشرداً يجوب انحاء شيكاغو فى طلب القوت فلا يحصل على ما يسد الرمق . وعند ما كان يطلب عملا يقيه شر الفاقة والعوز ، كانوا يرفضون الاصغاء اليه ويغلقون فى وجهه الابواب .

لم يجد يومئذ تلك اليد المحسنة التى تقيله من عثاره وتصلح من شأنه وتهيء له حياة اطمئنان واستقرار .. فشب وفي نفسه حب الانتقام من جميع الناس !

ومن هنا تبدأ أولي حلقات اجرامه ...

***

اصغى جون ديلنجر الي صوت الجريمة وجعلها تقوده الى سفك الدماء .



(جون ديلنجر)

ولما لاحقته يد العدالة فى شيكاغو فرّ منها الى سان فرانسيسكو والتجأ الى صديق البؤس القديم « جون بابى فايس » ومكث فى ضيافته بضعة اسابيع تعرف فى خلالها علي حركة الاجرام والمجرمين . وكان لما يرسمه من الخطط المحكمة ، ولما يبديه من الذكاء النادر والجرأة الغريبة فى تعريف الأمور الحرجة أكبر الأثر في نفوس افراد عصابة فايس ، مما جعلهم يطلبون الى رئيسهم ضم هذا «الغريب» اليهم .

وقد ادهش ديلنجر من صديقه فايس سطوته وغناه ، مما جعله يفكر فى حالته الراهنة ويقارن بينها وبين مايتمتع به الآخر من عز وسلطان .. فقبل الانضمام اليه كمستشار أول ...

ولم تمض اسابيع حتى القى القبض على فايس وزج فى السجن لمدة سنتين . ولكن ديلنجر بذل مجهوداً كبيراً حتي مكنه من

الفرار . وقد حفظ له فايس هذا الجميل فنفحه بمبلغ كبير من المال وزاد نسبة ربحه من « واردات » العصابة .

غير ان البوليس اعاد الكرة على فايس واعتقله من جديد .

وعندئذ تسلم ديلنجر رئاسة العصابة وبمهارة جعل دخلها السنوى يزيد على مليون دولار !

وظهرت « روزيتا ديلهيرو » فغيرت مجري الحوادث وأشعلت نار الفتنة ... وذلك انها فرت من عشيقها « هملتن » الذى كان يسيء معاملتها — وهو أحد رؤساء العصابات — وتبعت ديلنجر وانضمت الى عصابته . وكان هملتن من اصدقاء فايس فأرسل اليه من يقول له فى السجن انه اذا لم يتوسط فى أمر عشيقته ويوعز لصديقه ديلنجر بوجوب اعادتها اليه فانه ينسي صداقته ويعلن عداءه له ولعصابته . فلم يعبأ فايس بتهديد هملتن بل ارسل بدوره يقول لديلنجر انه يمكنه الاحتفاظ بروزيتا اذا كان فى ذلك سروره !

وأعلنت « الحرب » بين العصابتين . . وأخذ أفرادها يتهاجمون فى الشوارع والساحات العامة . وهذا ماجعل أهالى سان فرانسيسكو يضجون بالشكوى من هذه الجرأة البالغة ويتكاتفون مع البوليس فى القبض على أفراد العصابتين .

ولكن ديلنجر ، تمكن بدهائه وسعة حيلته من إقناع هملتن بالكف عن القتال فاقتنع هملتن ولكن ديلنجر لم يكتف بذلك بل سعي حتي جعله ينضم اليه هو وأفراد عصابته . وكان فايس قد أنهى مدة سجنه في هذه الاثناء واعترف لديلنجر بالزعامة — كما اعترف من قبله هملتن وتنازل له أيضا عن روزيتا ! — ولم يلبثوا أن غادروا جميعهم سان فرانسيسكو الي شيكاغو ..

وفى شيكاغو . . . — مقر الاجرام الامريكى — عظم سلطان ديلنجر وعم نفوذه وكثرت جرائمه الي حد أن كل شخص بات يخشى على حياته منه . . . وقد أصبح أمر القبض عليه هدف رجال البوليس ولكن لكل شيء نهاية ...

ونهاية جون ديلنجر كانت في ٢٣ يوليه الماضى حيث قتل أمام دارسينما (بيوجراف) فى شيكاغو بعد مشاهدته لفلم يمثل حياة المجرمين ونهايتهم السيئة . وكانت تصحبه عشيقته روزيتا مع صديقة لها . وقد تمكنتا من الفرار أثناء مصرعه .

أما الذى أطلق أول رصاصة على جون ديلنجر وأرداه فهو (ملفن برفيس) البوليس السرى . وهو بنفسه كان أول من أسرع الى ديلنجر وأسند رأسه الي صدره واستمع الى كلماته الأخيرة يلفظها مع الدم المتدفق من فمه !

قال ديلنجر بصوت خافت :

« . . . لقد أخطأ الناس فى تقديرى من بادىء الامر . كنت أكره الشر وأنفر منه . . وهم الذين دفعونى اليه بغلظة قلوبهم ومع هذا فقد عملت إحسانات كثيرة الي جانب جرائمى . . انني كنت من أكبر المحسنين ! ولكن روزيتا . . أين روزيتا ؟ لقد نجت . حسنا فعلت . انها لم تشترك معي فى أية جريمة . أقسم لك على ذلك وأنا أمام الموت . أنقذوها من قسوة هملتن بعدى انني أعهد بها الى روزفلت . . فهو يمكنه أن يفهمها ويحميها . قل لها إني أحبها » !!

ولم يأت على كلمته الاخيرة حتى أسلم الروح!

كارل الصغير

ينتحر لينقذ حياة ليليان هارفى ! !

منذ بضعة أشهر، سافرت ليليان هارفى الى المانيا وطنها الثاني وهناك على قبر صغير متهدم وضعت ليليان طاقة من الأزهار البيضاء وسكبت دمعتين ثم غادرت المكان . .

ولهذا القبر الصغير قصة محزنة لأنها قصة طفل مات من أجل ليليان هارفى . ففى عام ١٩١٤ قبل أن تعلن الحرب الكبرى ببضعة أسابيع كانت عائلة انجليزية تسير فى ألمانيا في طريقها الي برلين العاصمة . .

وكانت الموانى قد أقفلت استعدادا للحرب فلم تستطع تلك العائلة الصغيرة أن تعود الي وطنها انجلترا وكانت ليليان هارفى هي الطفلة الوحيدة لهذه الأسرة . . .

ومرت سنوات والحرب مازالت رحاها تدور ، وقل الطعام وانتشرت المجاعة فى البلاد فأصيبت مئات من الأطفال بالسل الرئوى وكانت ليليان ضمن هؤلاء المرضى . . .

وحين وضعت الحرب أوزارها عام ١٩١٨ قررت الحكومة الألمانية أن ترسل الى سويسرا الأطفال المرضى للمعالجة ولكن ليليان هارفى كانت انجليزية الجنسية ولذا كان أملها ضعيفا فى السفر . .

وعلي فراش حقير فى مستشفى برلين كان مرقد ليليان الصغيرة والداء يفتك بصدرها والى جانب فراشها فراش آخر توسده طفل ألماني أسمه كارل . .

وتوثقت أواصر الصداقة بينها وكانت ليليان تحبه وتعطف عليه وتتقاسم معه الحلوي الحقيرة التي تأتيها من والديها الفقيرين . .



(ليليان هارفى ممثلة السينما المشهورة)

وأعلن أطباء المستشفى رغبتهم فى ارسال فوج آخر من المرضى الى سويسرا وبذلت المجهودات لان تكون ليليان بينهم دون جدوى فقد كانت جنسيتها الانجليزية دائما سدا منيعا بينها وبين الشفاء . .

وفى الاسبوع التالى تقرر ارسال فوج آخر من الاطفال وكان كارل صديق ليليان بينهم وكان المسكين قد اشتد به الداء فساءه أن يسافر فى هذه الحال بينما تبقى صديقته الصغيرة ملقاة فى فراشها . .

وفى المساء ودع كارل صديقته ليليان وفى الصباح وجد المسكين — وقد فارقته الحياة — ملقى على أرض الحديقة وكان قد انتحر بأن ألقي بنفسه من النافذة ليخلى مكانه لصديقته الصغيرة . . .

وفعلا سافرت ليليان هارفى مساء ذلك اليوم بدلا من كارل وعادت بعد ذلك بسنين فى صحة جيدة ولم تلبث أن أصبحت ممثلة تتخاطفها الشركات .

ورغما عما بلغته من شهرة فهى ماتزال تذكر تضحية كارل صديق طفولتها ولذا فهى توالي وضع الازهار البيضاء على قبره كلما أتاحت لها الظروف زيارة ألمانيا . .

قانون التعليم الحر

وأثره في المدارس الأهلية

منذ سار مشروع قانون التعليم الحر فى طريق التشريع والضجة حوله عنيفة صاخبة توحى إلى الذهن صورا عدة مما سيحل بالمدارس الحرة من جراء تنفيذه ، فلما تمت مقدمات التشريع ، واصبح قانونا معمولا به ، أردنا أن نتبين أثره فى المدارس فقصدنا الى دار :

«مدارس النهضة المصرية بالظاهر»

فدخلنا دارا فخمة لم نر لها مثيلا في المدارس الأهلية ، وقلما رأينا نظيرها فى المدارس الأميرية .

دخلنا بابا فخما . واجتزنا فناء واسعا . انتهى بنا إلى سلم أنيق وصلنا منه إلى حجرة مطلة على هذا الفناء . وفى غرفة طلقة جلسنا نطلب لقاء المدير ، ولم نلبث أن صرنا فى حضرة رجل عذب الحديث . جذاب الاسلوب . بعيد النظر . كثير الاناة . فيه كل صفات المربى الحازم . والمدير الحاذق وذلكم هو الاستاذ (سليمان زكي)

قلت له بعد تبادل التحية : جئت لأرى رأيكم فى قانون التعليم الحر فأجاب : إن كنت تعني أثره فى نفوس أصحاب المدارس ومديريها فأرجو أن تعرف أنهم حياله نوعان :

ا — مدرسة مستكملة للشرائط الصحية ذات معامل كاملة تنتقى مدرسيها وتحتفظ بالانفع منهم . وتحسن القيام على تلاميذها وتوفق فى مراقبتهم . وتديم الرعاية لهم . فلا تخشى من هذا القانون شراً . ونحن نحمد الله على أن جعلنا من هذا الفريق منذ أنشأنا مدرستنا .

ب — فريق لم يستوف ذلك كله ونحن لا نستطيع أن نحدثك عن أثر هذا القانون فيه . ثم ختم حديثه قائلا :

(كان هذا القانون جاء مساعداً لتحقيق نظرية بقاء الأنسب) .

لذلك ستظل مدرستنا المعهد الذى يخدم العلم للعلم . والذى يضحي بكل عزيز في سبيل مصلحة أبنائه . وأدع لك الباقي تبحث فيه وحدك . ثم اعتذر لنا بمقابلة الكثير من أولياء أمور الطلبة الذين كانوا فى انتظاره . وعهد الى من طاف بنا أنحاء المدرسة وأطلعنا على محتوياتها فأعجبنا بهذا المعهد العظيم إعجابنا بمديره الجليل ورجونا مخلصين ان كان لدينا كثير من المدارس على طراز « مدارس النهضة المصرية » يتولاها مديرون حازمون كالمربي الاستاذ (سليمان زكى)

الدفاع

الاستاذ يوسف وهبي بطل التمثيل فى احد مواقف فيلم الدفاع الذى يخرجه ويمثل الدور الاول فيه .





الدفاع

الى القارىء ثلاث صور للفيلم الضخم الذى يتقدم الي التمام بسرعة البرق وبمجهود جبار عظيم . . . ولا عجب فى ذلك فمخرجه وممثل دوه الأول هوالاستاذ يوسف وهبي مع مجموعة من الممثلين هى أقوي مجموعة عرفت في تاريخ المسرح ففيها أمينه رزق نجمة مصر المتألقةواحب ممثلة الى نفوس الشعب، يشترك معها حسين رياض وسراج منير ومنسي فهمى وفؤاد شفيق وبشاره يواكيم مع روحيه خالد الممثلة الناشئة البارعة وأنور وجدي الممثل الناجح بمسرح رمسيس . ويساعد الأستاذ الكبيرفى الاخراج شاب دقيق درس الأخراج في المانيا وهو محمد نيازى . التصوير ادارة المصور الكبير كياريني مع أشهر مهندس فى فن الصوت بمصر وهو الفنان الايطالى الذائع الصيت كاستلانى .

والمهم فى كل هذا ان الفيلم يصنع بمصروفي استديو مصرى وبآلات ناطقة يملكها مصري الى المجد يا يوسف فانت جدير به .



(نجمة المسرح المصرى الآنسة أمينة رزق فى أحد مواقف فيلم الدفاع)

قصة الاسبوع

الأذان الأخير..

بقلم "سعيد"



انقطع صوت المؤذن فجأة بعد أن نادى حيّ على الصلاة !.. وحدثت جلبة خارج المسجد ، وتعالت صيحات من عدة نساء ، واندفع المصلون جماعات الى الطريق يتساءلون ... ورجل واحد في جوار المنبر ، رجل عجوز ، أدرك بخياله كل شيء ، فانتفض جسمه ولكنه ظل فى مكانه ساكنا لا يتحرك ، وكان ضريراً لا نور فى عينيه ، وكل قلبه نور !..

لقد سقط المؤذن من أعلى المأذنة ، وكان يؤذن الظهر وكان هذا الأذان أذانه الأول ، وكان فى العشرين من عمره ، يستقبل بفرح ، إشراق شبابه ودنياه ... سقط من أعلى المأذنة فدق عنقه فمات ...

وفى بضع لحظات سكتت الجلبة ، وابتعدت صيحات النساء ، وعاد المصلون الى المسجد ، وكل منهم يلقي نظرة دامعة على الشيخ الضرير الجالس فى جوار المنبر ، ومن شفة الى شفة ترددت همسات المصلين ، لا إله إلا الله ،... إنا لله وإنا اليه راجعون !.. والشيخ الضرير لا ينطق ولا يتحرك ، وإنما يهز رأسه كما كان يهزها ، ويبتسم راضيا كما كان يبتسم ، كأنّ الشهيد لم يكن ولده ولا قطعة من حشاه !..

***

كان الشهيد وحيد أبيه الشيخ شبانه ، وأمله الاول والاخير فى الحياة ، وقد لقنه القرآن حفظا وترتيلا ، وأنفق على تعليمه بالازهر ثلاث سنوات ، أصبح فيها فى نظر سكان القرية جميعا شيخا من شيوخ الاسلام ، وأصبحت يده تقبل من رجال فى سن أبيه ، وقد استخلفه أبوه اليوم على مأذنة المسجد كما استخلفه على المحراب وإمامة المصلين ...

ولأول مرة في حياة الشيخ شبانه ، جلس في جوار المنبر يسمع أذان الظهر كسائر الناس ، هو الذي كان مؤذن القرية منذ خمسين عاما مضت لا يذكر الذاكرون أنه تخلف فيها يوما عن أذان .

وكان يعيش على ضريبة يتلقاها من القرويين ، قمحا في موسم القمح ، وذرة فى موسم الذرة ، وشعيرا فى موسم الشعير ، وكان لحلاق القرية ونجارها ولحدادها ضريبة مثلها ، في محصول الفلاح ، وكان كل منهم يترقب الموسم ليطالب بنصيبه ، فيكتاله بنفسه ، والفلاح يساومه ، ويغشه ، وينقص من نصيبه ما استطاع ، إلا الشيخ شبانه فقد كان يجلس فى منزله ، ويوافيه نصيبه حيث هو بالكيل الوافى ، وبلا مساومات ، وفوق حظه حفنان ، لأنه كان محبوبا من سكان القرية جميعا ، وكانت خدماته التي يؤديها لهم خدمات تتعلق بالدين والايمان ، وايمان الفلاح راسخ كالجبل ، جارف كالشلال ، عميق بسيط يخاف الله ...

وشعر الشيخ شبانه فى مكانه الجديد بجوار المنبر أثناء أذان الظهر أنه فى المنفى . ولكل إنسان مجده ، ومجد الشيخ شبانه كان فى جوار الله على قمة المأذنة ، وكان يتمنى أن يموت وهو يرفع عليها صوته بالأذان ... فلما ذهبت منه شعر أن قلبه قد فارق وطنا يحبه ، وكأنما مات له ولد ، ولكنه مع ذلك مسح من عينه الضريرة دمعة سرور هادىء على أنه إنما يستخلف نطفة منه على معالم عزه ودنياه ...

وحينما نادى ابنه على المأذنة ... الله اكبر ، الله اكبر ، ورجّع المصلون جميعا نداءه وهم يتبادلون الاعجاب بصوت مؤذنهم الجديد ، غفر الشيخ شبانه لدنياه ما تقدم من محنها وما تأخر ، وقبّل ظهر يده بخشوع ، وذابت كل المخاوف التي

تملأ صدره وهو خارج من داره مع ابنه في هذا الصباح ...

***

كان صدره ممتلئا فى هـذا الصباح بالمخـاوف لأن اليـوم الذى يستخلف ابنه فيه قد اجتمعت فيه الجمعة والعيد ،وفى بحر السبعين عاما التي عاشها الشيخ شبانه ، مااجتمعت الجمعة والعيد فى يوم واحد ، إلا ابتدأ هـذا اليوم بغم، أو انتهى بغم ، أو وقع فيه مايخشاه ...

وعلى الرغم من أنه وضع تميمة فى عنق ابنه كان قد ورثها عن أبيه ، فقد ظل قلبه يضطرب ، وقد سأل ابنه إن كان يرى غما في الافق ... قال كلا ... ثم سكت قليلا وسأله إن كانت الشـمس مشرقة ، قال أجل ، فعاد الي السكوت ثم أوصاه للمرة الثالثة أن يلزم بنـاء المأذنة ولا يتكيء على سـورها الخشبي وهو يؤذن ، لأنه قديم وكثير من قوائمه الرفيعة قد نخره السوس.

وعثرت رجله بحجر وهو يمشى بلاعكاز ولا دليل ، وكان الشيخ شبانه فى هـذه السن مايزال كالثور قوة ومتانة بناء ، فبصق في الارض بصقة يطرد بهـا النحس ، ثم رفع وجهه للسماء، وقال : اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولـكني أسألك اللطف فيه ...

وفى كل يوم كان يردد هذا الدعاء بلا تفكير ، ولـكنه فى هذا اليوم شعر أن كل كلمة من كلماته تعصر فى صدره بضعة من قلبه المملوء.

ومن أجل هـذا ، شعر الشيخ شبانه بالمأساة كلها وهو جالس بجوار المنبر لا ينطق ولا يتحرك ، بينما النـاس الذين لهم عيون تري وتبصر ، خرجوا كلهم من المسجد ، يتساءلون عن الأذان المقطـوع ، ويرون كيف لطف الله بالشيخ شبانه فى القضاء .

ولم يكن أحد من المصلين يعرف كيف يتم الاذان ولا كيف تنتهى الصلاة ، لولا أن أنقذ الشيخ شبانه بنفسه الموقف فتحرك

في مجلسه بجوار المنبر كمن يريد أن يقوم، وبعد جهاد عنيف استطاع أن يقف على قدميه، متكئا بكلتى يديه على المنبر، ولا أحد يعلم ماذا يريد..

وخطا خطوة الى باب فى جوف المنبر كان أعيان القرية يضعون فيه عصيّهم ونعالهم، فتناول من بينها عصا توكأ عليها ومشى فى طريق المأذنة والناس ينظرون اليه متوجعين ويخلون له الطريق.

ولاول مرة فى حياته مشى الشيخ شبانه متوكئا على عصا، وانتقمت منه السبعون عاما التى ظل يسخر منها الى اليوم فى لحظة فأوهنت قواه، وأطفأت فى قلبه النور وجعلته يمشى فى طريقه كالاوزة المذبوحة فتعثر بهذا وذاك...

وانكفأ على وجهه مرتين وهو يصعد في سلم المأذنة، وخارت قواه أكثر مما كانت خائرة، وتخضب بالدم وجهه ولحيته ويداه، ولكنه لم ييأس، واستنصر بكل قطرة من دمه، وبكل عصب من أعصابه، حتى أدرك المأذنه، فى النهاية، فرمى العصا من يده واستند الى الجدار، واستقبل الشمس بصدر مفتوح، وقامة كقامة جبار انتصر فى معركة حاسمة، وفى بضع لحظات عاد شبابا أكثر مما كان...

ومشى حول المأذنة يتحسس سورها بيديه حتى وجد الثغرة التى وقع منها ولده، فاخذ يستل منها الخشب بسهولة، ويضغطه بين يديه، فيذوب مما فعل فيه البلى والسوس.. ثم نادى بأعلى صوته: حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة! ولكن لم يخرج من حلقه صوت، فكرر النداء، تخرج الصوت من حلقه ضعيفا كأنه خارج من حنجرة ميت، ولكنه لم ييأس أيضا وأعاد النداء، واستمر فى الاذان، وصوته يعلو ويعلو، والمصلون فى المسجد يرجّعون نداءاته لا بتكرارها كما كانوا يرجعون نداءات ولده الشهيد، ولكن بقولهم لا إله إلا الله، إنا لله وإنا اليه راجعون...

وبعد أن أتم أذانه استمر فى أعلى ما وصل اليه صوته يقول: اللهم إنى كنت سألتك اللطف فى القضاء... اللهم إنى كنت سألتك اللطف فى القضاء... اللهم إنى كنت سألتك اللطف فى القضاء...

ثم نزل من المأذنة...

فقط لم ينزل من السلم! وإنما نزل من نفس الطريق الذى نزل منه ابنه الوحيد، ورجاؤه فى الحياة!

«سعيد»

آخر ساعة



وقت اللزوم

(مستر بترسون) : إيه هوّه ده ؟! ... دول قالوا لى فى لندن انك رجل صغير الجسم وعلى أد الحال ....

(المصرى افندى) : صحيح ... ولكن وقت اللزوم أقدر أبقى أكبر من أى كبير فيكم ! ... مفهوم ؟!